

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإسلامية

أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة
للأطفال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: العقيدة الإسلامية

إشراف الأستاذ:
مصطفى ابن ادريسو

إعداد الطالبة:
- مباركة سلامات

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
مصطفى وينتن	جامعة غرداية	رئيسا
مصطفى ابن ادريسو	جامعة غرداية	مشرفا مقرر
عباس بن شيخ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ / 2022-2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإسلامية

أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: العقيدة الإسلامية

إشراف الأستاذ:

مصطفى ابن ادريسو

إعداد الطالبة:

- مباركة سلامات

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
مصطفى وينتن	جامعة غرداية	رئيسا
مصطفى ابن ادريسو	جامعة غرداية	مشرفا مقرر
عباس بن شيخ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإسلامية

غرداية في: 2023/05/31

نصريح شرفي للطالب

(يترجم فيه بالقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها وفقا للقرار رقم: 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016)

أنا الممضي أسفله:

(1) اسم ولقب الطالب (01): سلامات هباركة
رقم التسجيل: 211539096212
التخصص: عقيدة إسلامية
(2) اسم ولقب الطالب (02): /
رقم التسجيل: /
التخصص: /

المكلفان بإنجاز مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر والموسومة بـ:

أثر معتقد الديانات الشنتوية على المذاهب كآلة للإطلاق

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدى الشخصي. ووفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي (دليل إعداد مذكرات التخرج). وبذلك أتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية حسب المقررات الوزارية المعمول بها.

التوقيع: الطالب الأول: [Signature] الطالب الثاني: /

دعوى بآلة: 200337110
الصادرة: 2016/05/10



مدير لفتحة الترخيص على الأعضاء
المسئول:
رقم:
مقابرة: 31 MAI 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإسلامية

غرداية في: 23/09/2023

إذن بالتجليد والإيداع [مذكرة ماستر]

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة):
رئيس اللجنة المناقشة للمذكرة الموسومة بـ:
المشرف(ة) في:
المشرف(ة) في:

من إعداد الطلب(ة): 1-
2-

وأشرف:
تخصص:

أقر بأن الطلبة أنجزوا عملهم وفق ما قدم لهم من ملاحظات وتعديلات في لجنة المناقشة،
ويمكنهم تجليد المذكرة وإيداعها عند إدارة القسم قصد إتمام الإجراءات الإدارية اللازمة.

إمضاء رئيس لجنة المناقشة

إمضاء المشرف:

ملاحظة: تسلم الاستمارة مع المذكرة المجلدة لأمانة القسم

الإهداء

إلى من وضع المولى ﷺ الجنة تحت قدميها أُمي الحبيبة.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي الكريم.

إلى كل إخوتي و أخواتي من أشد بهم أزري وأشركهم في أمري.

حفظهم الله ورعاهم

إلى روح أختي الكبرى رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، وإلى أبنائها، وابنتها الوحيدة "حفصة" رعاهم الله.

إلى أبناء إخوتي وبناتهم: أسماء، وحديفة، وأيمن، وإبراهيم...

إلى كل أقاربي ومعارفي وأحبيتي.

إلى كل من تعلمت منهم حرفا، حتى وصلت إلى هذه المرحلة.

إلى كل زملائي وزميلاتي الذين تقاسمت معهم مرحلة الدراسة الجامعية.

إلى كل زملائي وزميلاتي بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني.

إلى كل من أعانني على إنجاز هذا البحث، وإلى كل من رفع راية الإسلام والدفاع عنها خفاقة.

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي.

الشكر

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه الكريم، الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، الحمد لله والشكر لله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يتقبله منا وأن ينفعنا وغيرنا به.

وأقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المفضل: "مصطفى ابن ادريسو" لقبول إشرافه على هذا البحث، وعلى كل ما أسدى إلي من توجيهات ونصائح قيمة، فله مني كل التقدير لما أولاه من متابعة دقيقة في الإنجاز، وتصحيح شامل للعمل، فجزاه الله خير الجزاء في الدارين. كما أتقدم بشكري الجزيل للجنة المناقشة على جهدها وعلى كل ما بذلته في سبيل تقويم هذا العمل، فلها كل الاحترام والتقدير.

كما أشكر جميع أساتذة قسم العلوم الإسلامية وجميع الإداريين بجامعة غرداية على ما يقدموه في سبيل العلم و المعرفة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل مشائخي الذين رعوني، وكل الأساتذة الذين استفدت من علمهم في مختلف مراحل التكوين؛ الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والشكر موصول إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد، وكل من دعا لي في السر والعلن لإنجاز هذا البحث. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله واهب كل نعمة، والموفق إلى كل خير، والملهم لكل صواب، والهادي إلى كل رشاد. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى اله وصحبه أجمعين، وعلى جميع رسل الله حملة لواء التوحيد بين الأمم، وقادة الخلق إلى الحق. أما بعد:

لقد تطورت وسائل الإعلام بشكل كبير في عصرنا الحالي، وأخذت تدخل كافة مجريات حياتنا، وتتيح لنا فرصا للمشاهدة والاستمتاع والقراءة والتعرف على ما يدور في كافة المجالات، إلا أن أغلبها أنشئ على أساس طمس ومحو دعوة الأنبياء والمرسلين، وإخماد نور الله تعالى في الأرض، عن طريق إفساد عقائدنا، وإيماننا، ومبادئنا الشخصية وعباداتنا، وأخلاقنا، فمن خلاله استطاع المفسدون اقتحام ديارنا وبيوتنا الآمنة بكل سلاسة وهدوء، وبلا مقاومة منا.

فأصبحنا نرى اليوم سهام التشكيك والشبهات تغزو عقيدتنا الإسلامية من كل الاتجاهات، وبخاصة من جهة هذه الوسائل الإعلامية، والتي من بينها سهام الإعلام الموجه للأطفال، والمتمثل في الرسوم المتحركة، التي تعتبر من بين أبرز العوامل التي تشكل خطرا كبيرا على عقيدة أطفالنا المسلمين، لأنَّ مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تشكيل الطباع واكتساب العادات والقيم، وهي الأساس في تكوين شخصية الإنسان، ففي حديث الرسول ﷺ يقول: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»⁽¹⁾، وإن كان لا يخفى علينا بعض الإيجابيات، والأهداف السامية التي تحققها هذه الرسوم المتحركة؛ إلا أنَّ هذه الإيجابيات تبقى قليلة مقارنة بالسلبات الكبيرة التي تمطر الأطفال بسيل من الشهوات، والشبهات، والتفاهات، وخاصة تلك الرسوم المدبلجة الوافدة إلينا من بيئات غريبة إلحادية، تحمل في طياتها عقائد شرقية وثنية، تتناقض كلية مع عقيدة التوحيد، أو تدور في فلك القوى الكونية، أو القوى المبتوثة في بني البشر، ولذلك جاء موضوع بحثنا.

أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال

1- أسباب اختيار الموضوع:

أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع، هي:

(1) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم (1385).

أ) الأسباب الذاتية:

- ممارسة منهجية البحث العلمي، واختبار المكتسبات المنهجية السابقة، والرغبة الشخصية في دراسة موضوع يمس جانب العقيدة في الرسوم المتحركة.
- تبعي في صغري عدد من الرسوم المتحركة، وهيام بعض أبنائنا في العائلة الكبيرة بمشاهدة الرسوم المتحركة، مما حملني على التعرف على ما تنضوي وراءها من أفكار.

ب- الأسباب الموضوعية:

- إرشادات الأساتذة - حفظهم الله تعالى - في تخصصي العقيدة إلى تأثير الإعلام، وخطورة بعض الرسوم المتحركة على عقيدة الأبناء، حفزني على اقتحام هذا الموضوع.
- جهل الكثير من الأولياء وبخاصة الأمهات السليبات والمخاطر التي تبثها الرسوم المتحركة، وتلقاها فلذات أكبادهم.
- الحرص على سلامة عقيدة الأطفال من أن تتلبس بها الشبهات أو التشكيكات.
- قلة الدراسات العقديّة والأبحاث الفكرية حول أثر الرسوم المتحركة على عقيدة الأطفال.

2- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه:

- يتعلق بالعقيدة الإسلامية التي هي أصل الإسلام وأعظم متعلقات الدين.
- يتعلق بتأثير الإعلام على أطفالنا، الذين هم فلذات أكبادنا، وشباب الغد، ورجال المستقبل.
- تحفيز الإعلام الإسلامي الهادف إلى إنتاج أعمال كارتونية من رحم العالم الإسلامي.

3- الإشكالية:

إنّ الرسوم المتحركة التي تعرض على أطفالنا، وبخاصة الأنمي، قد أسرت قلوب الأطفال وعقولهم، وسلبت أعين كل متابعيها، رغم أنها تضم عقائد منتجيها، وأغلب هؤلاء المنتجين من أهل الديانات الشرقية، فكان لهذه الديانات نصيب وافر في عقول المشاهدين؛ كباراً، فضلاً عن الصغار، وأبرزها هذه المادة الإعلامية، الرسوم المتحركة اليابانية، الموسومة بالأنمي.

وبما أن الأطفال يجدون متعة خيالية عظيمة في الرسوم المتحركة الأنمي، المشبعة بالثقافة اليابانية، والزاهر بالمعاني والأسماء والرموز والمعتقدات المستقاة من ديانة اليابانيين؛ كالهندوسية، والبوذية، والشنتوية

والطاوية، والكونفوشيوسية، كان لزاما علينا التعرف على رموز وطقوس الأديان التي تعرض في الرسوم المتحركة، ومحاولة تبصير المسلمين بتأثيراتها على المعتقد الإسلامي الصافي، وصار من واجبنا دراسة أثر ما يشاهده أبناءنا، وما يخزنه عقله الباطني من صور وحركات وأفعال لها جذور دينية وثنية، ومحركنا الأساس في هذا البحث هو الحفاظ على العقيدة الإسلامية نقية من الشرك، وخلوها من الشك، وسلامتها من الشبهات، ونقائها من الخرافات، ولذلك طرحنا الإشكال التالي في البحث:

ما هو أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال؟

- وتدرج تحت الإشكالية أسئلة الفرعية، هي:
- ما هي معتقدات أهم الديانات الشرقية؟
- ما هي الرسوم المتحركة، وما هو واقعها في العالم العربي؟
- ما هي أهم المعتقدات الشرقية في أنمي "ناروتو" و "الأفاتار"، وما أثرهما على عقيدة الأطفال؟

4- أهداف البحث:

- التعريف بمعتقدات الديانات الشرقية، وبخاصة ما تعلق بالألوهية واليوم الآخر.
- بيان معنى الرسوم المتحركة عامة، والرسوم المتحركة اليابانية "الأنمي" بخاصة؛ من جانبها التاريخي، ومحتواياتها، وأهدافها، وخصائصها، وواقعها في العالم العربي.
- الكشف عن المعتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة.
- بيان أثر هذه المعتقدات على عقيدة أطفالنا.
- تنبيه الحكومات والمسؤولين على قطاع الإعلام في الجزائر وفي العالم الإسلامي بضرورة الحذر من استيراد رسوم متحركة تؤثر على عقيدة أطفال المسلمين.

5- منهج البحث:

لإعداد هذا البحث اعتمدت على مجموعة من المناهج نظرا لطبيعة هذا الموضوع التي تستدعي ذلك:

- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع معتقدات الديانات الشرقية.
- المنهج التحليلي المقارن: من خلال الوقوف على المعتقدات الشرقية في الرسوم المتحركة، وتحليلها ونقدها بعرضها على العقيدة الإسلامية، وبيان أثرها على عقيدة الأطفال.

6- الدراسات السابقة:

انطلقت في بحثي من خلال دراسات قيمة استفدت منها كثيرا، منها:

أ) "أثر أفلام الأجنبية (الكرتون/ الرسوم المتحركة) على عقيدة وقيم الطفل المسلم في ضوء الأهداف التربوية للقصة في القرآن"، والبحث هي عبارة عن رسالة ماجستير للباحثة صفاء الزفتاوي، معهد العالم الإسلامي بجامعة زايد، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2014.

تهدف الدراسة إلى التركيز على ما تحويه أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة من قيم ومفاهيم سواء كانت هذه القيم معلنة أو خفية، وكيف تؤثر تلك الأفلام على أسس العقيدة والقيم الإسلامية لدى الطفل المسلم، مقارنة بالأهداف التربوية للقصة في القرآن الكريم.

ب) "الرسوم المتحركة ومشاهد العنف وأثرها على عقيدة الطفل المسلم وقيمه الدينية"، وهي عبارة عن دراسة للدكتور فادي إبراهيم سليمان دراغمة، كلية الآداب والعلوم التربوية، قسم الثقافة العامة، جامعة فلسطين، نشرت في مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى، المجلد 23، ع01، بتاريخ 5 ماي 2023.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن آثار مشاهد العنف، والرسوم المتحركة التي يتم صنعها وتوجيهها للأطفال على عقيدتهم الدينية والقيم الإسلامية، حيث اهتم الباحث بالتعرف على تلك الرسوم التي تبثها ثلاث قنوات أساسية، وهي MBC3، CNN، Spacetoon، في الفترة ما بين بداية سنة 2020-2021، مع اختيار الفترة الصباحية ووقت الظهيرة، باعتبار هذه القنوات من أشهر وأكثر القنوات تقديمًا لمحتوى الرسوم المتحركة، كما وتم اعتماد بعض الرسوم الأكثر انتشارًا ومشاهدة، وهي: "الجاسوسات"، "بن10"، و"توم وجيري".

ج) "أثر الرسوم المتحركة على عقيدة الأطفال"، وهي عبارة عن بحث معدّ من طرف الدكتور نسيم شحدة ياسين، والباحثة أسماء رياض دردس، من الجامعة الإسلامية، غزة، كلية أصول الدين، نشر في المجلة الأكاديمية العالمية للشريعة الإسلامية وعلومها، بتاريخ رجب 1441هـ الموافق لمارس 2020م.

وتهدف الدراسة إلى بيان الخطر القادم من الأفلام الكرتونية التي تستهدف فئة الأطفال، من خلال بيان أهمية تربية الطفل التربية السليمة في ظل هذا الانفتاح، وأثره على أطفالنا.

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت موضوع الرسوم المتحركة وأثرها على عقيدة الطفل المسلم، وهذا المشترك بين بحثي وهذه الدراسات السابقة، لكن الاختلاف يكمن في منطلق واتجاه الدراسة؛

فالدراسة الأولى عالجت الموضوع من جانب القيم والمفاهيم على ضوء الأهداف التربوية في القصص القرآني.

أما الدراسة الثانية فعالجت الموضوع من جانب مشاهد العنف في الرسوم المتحركة. والدراسة الثالثة، فعالجت الموضوع من جانب بيان أهمية تربية الطفل السليمة في ظل الانفتاح. وهذه الدراسات وإن كانت قد لامست خطر الرسوم المتحركة على العقيدة إلا أنها لم تلمس الحديث عن صور ورموز الديانات الشرقية وطقوسها ومعتقداتها في الرسوم المتحركة، وهذه هي الإضافة الواردة في بحثي، مع حصر دراستي في الرسوم المتحركة اليابانية "الأنمي".

7- خطة البحث:

من أجل الوصول إلى أهداف هذا البحث، والإجابة على التساؤلات، تتبعت الخطة الآتية: قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة. تضمنت المقدمة توطئة عامة حول الموضوع، وأسباب اختياره، وأهميته، وإشكاليته والأسئلة الفرعية المتعلقة بها، وأهداف البحث، والمنهج المتبع، والصعوبات التي واجهتني في إعداده.

المبحث الأول، والذي عنوانه بمعتقد الديانات الشرقية، قسمته إلى ثلاثة مطالب؛ ذكرت في المطلب الأول الديانات في البلاد الفارسية متمثلة في الديانة الفارسية القديمة، والديانة الزرادشتية، وأهم معتقداتها. وفي المطلب الثاني تطرقت إلى الديانات الهندية متمثلة في الديانة الهندوسية، والديانة البوذية، وأهم معتقداتها، أما المطلب الثالث خصصته لديانات أقصى الشرق؛ الصين واليابان، ممثلة في الديانة الكونفوشيوسية، الديانة الطاوية (الطاوية)، والديانة الشنتوية، وأهم معتقداتهم.

المبحث الثاني خصصته للرسوم المتحركة ومحتوياتها، وقسمته إلى أربعة مطالب؛ ففي المطلب الأول تطرقت إلى تاريخية الرسوم المتحركة. أما محتوى الرسوم المتحركة وأهدافها، فقد كان مضمون المطلب الثاني. وفي المطلب الثالث، تطرقت إلى قنوات الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية. والمطلب الرابع خصصته للرسوم المتحركة اليابانية "الأنمي الياباني".

أما المبحث الثالث، فقد ضمّ تحليل معتقد الرسوم المتحركة، وقد قسمته إلى مطلبين؛ المطلب الأول تحليل قصة الرسوم المتحركة "ناروتو"، والمطلب الثاني تحليل قصة الرسوم المتحركة "الأفاتار". وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

8- الصعوبات: تكمن الصعوبات التي واجهتني في:

- كون الموضوع جديد، فحاولنا التغلب على هذه الصعوبة بتتبع واستخراج العقائد في الرسوم المتحركة من خلال درايتي بالعقيدة الإسلامية، وما يتعارض معها مما هو من الوافد عليها، كالعقائد الشرقية.
- صعوبة تتبع عدد كبير من الرسوم المتحركة، فاقترنت على نموذجين منهما فقط، ولأن الوقت لا يتسع.
- صعوبة تتبع الرسوم الواحدة لتعدد أجزائها، وعدد حلقاتها في الجزء الواحد، مثل "ناروتو" التي يفوق عدد حلقاتها 700 حلقة، فاقترنت في استخراج العقائد على بعض المقاطع القصيرة في اليوتيوب، مع مشاهدة بعض الحلقات كاملة أحيانا.
- قلة المصادر العلمية العربية التي تتحدث عن الرسوم المتحركة عامة، والأمني خاصة، لكن وجدت البديل في جملة من المقالات المعدودة، والكتابات المنشورة في المواقع الالكترونية.

والله الموفق

المبحث الأول:

معتقد الديانات الشرقية

المطلب الأول: معتقدات الديانات في البلاد الفارسية

1- الديانة الفارسية القديمة:

أ- أصول الفارسيين:

لما تركت بعض القبائل الهندوأوروبية التي كانت تسكن بالقرب من بحر قزوين مواطنهم، اتجهوا غربا وسكنوا شبه جزيرة البلقان، فتشكل الجنس الإغريقي والروماني. وأما القبائل الهندوأوروبية الذين رحلوا نحو الشرق فذهب فريق منهم إلى الهند، وآخر سكن شرقي دجلة، فتشكل الفرس، ويطلق على هؤلاء الشرقيين اسم الآريين، ومن هذا الاسم اشتق إيران⁽¹⁾. وتعد إيران موطن الفرس القدامى، وهي أرض الحضارات بحكم موقعها الجغرافي الذي جعل أهلها يخضعون لتأثيرات فكرية متبادلة خاصة من جانب الهند والصين. وأدى لقاء الحضارات إلى تأثير والتأثر بين آلهة الهند والفرس⁽²⁾.

ب- الألوهية عند الفارسية القديمة:

تمثلت الديانة الفارسية في بدايتها في تقديس مظاهر الطبيعة، مع التركيز على عبادة العناصر الأربعة، وهي⁽³⁾:

- العنصر الأول: النار، ويتمثل في كوكب الشمس والقمر.
- العنصر الثاني: الهواء.
- العنصر الثالث: الماء.
- العنصر الرابع: التراب.

وتتجلى عبادتهم لمظاهر الطبيعة، في تشخيصها على هيئة آلهة، ولذلك تنوعت معبوداتهم، في أشكال متعددة، نذكر منها: أنهم عبدوا الشمس بهيئة إله، سموه "مثر"، والقمر باسم "ماه"، والأرض باسم "زام"، والنار باسم "أنار"، والماء باسم "أفام نفت"، والريح باسم "وهيو"، وهكذا باقي المظاهر⁽⁴⁾. وكان لهم إلى جانب هذه المعبودات آلهة أخرى، تقديس خاص لإلهين اثنين، هما: "ميثرا"،

(1) أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، دار الأفاق العربية القاهرة، ط1، 2004م، ص 111.

(2) مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، دار المسيرة، ط1، 1433هـ - 2012م، ص 169.

(3) أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ص 112.

(4) أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ص 112.

و"أناهيتا"، وأهم ما سجل عن الفرس القديم أنهم كانوا يضعون على رأس كل الآلهة المعبودة، إلهين اثنين، هما:

- إله "أهورا مازدا": وهو الإله الرئيس غير مرئي، ونظرا لأن الأرض كلها معابدا له، فلذلك لم يخصصوا له معبد خاص به، ولم تكن النار بنورها المشرق إلا رمزا لتجليات الإله "أهورا مازدا"⁽¹⁾.
ومن الباحثين من ذهب إلى أن الإله "أهورا مازدا" هو المعبود الأول عند الفرس، أخذ تسميته من أحد الآلهة الهندية العتيقة⁽²⁾. وإن كنا نستبعد ذلك، لأن الله لما تحدث عن الديانات في القرآن الكريم، أشار إلى المجوس، الذين هم عبدة النار، ولم يشر إلى أصولها الهندية، وهذا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج:17].

- إله "أهريمان": وهو إله الشر، ومبدأ الموت، وصانع الشياطين والحيوانات المؤذية والمفترسة، وهو الذي دس السم في النبات، وأفسى الرذائل والأمراض، وإليه تعود كل الشرور في هذه الحياة⁽³⁾.

2- الديانة الزرادشتية:

أ- حياة زرادشت، ونشأة الديانة:

ظهرت هذه الديانة في إيران على يد الطبيب والفيلسوف "زرادشت"، ويقال بأنه ولد (660 ق.م)، يدعى والده "بوروشاسبا"، وأمه "دغدهو"، وهو ينتمي إلى قبيلة "هجتسيان"⁽⁴⁾. وتروى أسطورة عن ميلاده، أن والده لما كان يرعى الماشية في الحقل، تراءى له نوران من السماء، فقدم له غصنا من نبات "الهوما" المقدس، وأمره أن يسلمه إلى زوجته، حتى يحمل كيان الطفل الروحاني، فلما وصل الدار، مزج الغصن باللبن وشربه مع زوجته، حملت ولدا أطلق عليه اسم

(1) أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ص112.

(2) مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، ص169.

(3) إبراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، مطبعة الأمانة مصر، ط1، 1406هـ-1985م، ص183.

(4) جمشيد يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحويلات اللاحقة بناء على نصوص الأفيستا، مكتبة زين الحقوقية، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2012 م ص27، 47.

"زرادشت"⁽¹⁾.

أثناء فترة الحمل، رأت الحامل أن سحابة سوداء أحاطت ببيتها، وأن مخلوقات بشعة هبطت عليها من سحابة سوداء، فانتزعت الطفل من رحمها، وهمت بالقضاء عليه، ولما صرخت الأم بأعلى صوتها هبط نور من السماء، فمزق السحابة السوداء، وأعلمها بأن ابنها حينما يكبر سيصبح نبي إله "أهورا مازدا"⁽²⁾، ثم أعاده إلى بطن أمه.

بعد ولادة الطفل، وبلوغه سن السابعة، أرسله والده إلى حكماء الفرس ليتعلم ويتلقى منهم الحكمة، وبعد انتهائه من الدراسة، تزوج، وأحب مهنة خدمة المرضى وعلاجهم.

تطلع "زرادشت" إلى معرفة مصدر الشرور والمتاعب في الحياة، وكان يتعجب من السر في عدم سيطرة الخير على كل شيء، مما اضطره إلى الانقطاع للتأمل والبحث فوق جبل "سابلان"، وكان ذلك سببا أيضا لفراق زوجته.

أدرك بعد أيام من الهيم في الغابات أن العالم يضم الخير والشر، كما يضم الليل والنهار، وهكذا في صورة مستمرة من غير طغيان أحدهما على الآخر، وأثناء أيام تأمله أتاه كبير الملائكة وقاده إلى إله "أهورامازدا"، وأعلمه بأنه إله النور الأعظم الذي يحيط به ضياء عظيم، فتلقى منه كلمات الحق والحقيقة، وتعلم منه أسرار الوحي المقدس، واستمع إلى أمر النبوة.

بعد أيام نزل "زرادشت" من الجبل حاملا رسالة الإله إلى الإيرانيين، ومعه كتاب الوحي، لكنه قوبل بالإعراض والصدود من قومه ومن عشيرته الأقربين.

مضت الأيام والخوارق تظهر "الزرادشت"، حتى تم له النصر، وانتشرت دعوته في إيران بمساعدة بعض الملوك والأمراء، لكن لما اتجه بدعوته إلى مملكة "توران"، رفضوا أمره، واشتبكوا في حرب مع الإيرانيين، ثم أقبلوا على "زرادشت" في المعبد وطعنوه في ظهره فسقط صريعا ومعه عدد كبير من الكهنة، وكان ذلك في (853 ق.م)، وبلغ من العمر سبعة وسبعون (77) عاما⁽³⁾.

ب- الإله عند زرادشت:

أقر "زرادشت" بالإله المهيمن الحكيم الذي هو: "أهورامازدا"، خالق السموات والأرض، وهو

(1) جمشيد يوسفي، الزرادشتية الديانة و الطقوس، ص 47-48.

(2) جمشيد يوسفي، الزرادشتية الديانة و الطقوس، ص 48.

(3) مناهج جامعة المدينة العالمية، الأديان الوضعية، الناشر: جامعة المدينة العالمية، 2010 م، ص 432-433.

الصديق الذي دعاه من البداية⁽¹⁾. ولهذا الإله تسميات أخرى، مثل: "آشا".
وتعني لفظ "أهورا مزدا": خالق الكون ومدبره، يقول زرادشت: "أهورا مزدا، الرب الحكيم، خالق الكون، وخالق كل شيء، وهو مبدئ كل الأشياء"⁽²⁾. ومجرد من جميع شوائب المادة، منزه من كل أدران النقص، وهو روح الأرواح. ويشرح حامد عبد القادر معنى اسم هذا الإله فيراه اسم مركب من ثلاث كلمات هي: "آهو"، و"را"، و"مزدا"، وتعني بحسب ترتيبها: أنا - الوجود - خالق، وبعبارة أخرى: وحدي خالق الوجود أو السكون⁽³⁾.

عالم "أهورا مزدا" عالم النور، بينما عالم "أهرمان" عالم الظلمات. والصراع يحدث دوماً بين "أهورا مزدا" وبين "أهرمان"، والصراع أبدي بين النور والظلمة، وبين الطهارة والنجاسة، وبين الصواب والخطأ⁽⁴⁾، وبناء على هذه الثنائية في الكون، فإن العالم ينقسم إلى حزبين:

حزب الحق، والخير، وهو مكون من "أهورا مزدا"، وملائكته، وعباده الصالحين.

حزب الشر والباطل، وهو مكون من "أهرمان": وشياطينه من الشريرين والكفار والمنافقين.

وبناء أيضاً أن ذات "أهورا مزدا" نورانية مجردة لا تدركها الأبصار، ولا تحيط بكنهها العقول، فقد رمزوا إلى الذات الإلهية برمزين: أحدهما سماوي وهو الشمس، والآخر أرضي وهو النار، ومن تم حرصوا على أن يوقدوا في هياكلهم المقدسة شعلة من النار⁽⁵⁾.

دعا "زرادشت" أتباعه إلى اتباع روح الخير، لأنه من المؤكد سينتصر على روح الشر⁽⁶⁾.

ج- معتقدات الزرادشتية :

- الكتاب المقدس:

المصدر الديني الأساسي الذي يستمد منه الزرادشتيون عقيدتهم، وشريعتهم، هو: كتاب "الأفيستا"، أو "الأبستاق"، ومعنى الكلمة: الأساس، أو الأصل، أو المتن، أو السند. ويعتقدون أن هذا

(1) جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت، يناير 1978م، ص 90.

(2) جمشيد يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس، ص 109.

(3) إبراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 182.

(4) جمشيد يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس، ص 58.

(5) إبراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 183-184.

(6) جمشيد يوسف، الزرادشتية الديانة والطقوس، ص 16.

الكتاب أنزل على "زرادشت" وحيا من الإله "أهورا مزدا"، وهو مكون من واحد وعشرين (21) سفرا⁽¹⁾.
- روح الميت، وجثته:

الروح إذا خرجت من الجسم فإنها تحوم فوقه ثلاثة أيام؛ تشقى فيها، أو تنعم، بحسب سيرة صاحبها في الحياة. وفي اليوم الرابع تهب من الجنوب ريح طيبة تتضوع بالمسك، وتتلقى روح الميت عند أول الصراط⁽²⁾.

أما جثة الميت فهي عندهم نجسة، لا يجوز دفنها في التراب، أو إلقاؤها في الماء، أو إحراقها في النار، لأن هذه العناصر طاهرة تتنجس بجثث الموتى، لذلك خصصوا أماكن عالية في قمم الجبال بلا سقف تسمى "أبراج الصمت" يلقون فيها جثث الموتى لتكون طعاما للطيور الجارحة⁽³⁾.
- الحياة الآخرة:

يؤمن الزرادشتيون بحياة أخرى بعد هذه الحياة، وبقيامه تقوم على إثر حادث فلكي حيث يصطدم أحد الكواكب بالأرض فتמיד بالناس، وتنتهي الحياة على وجه الأرض، ثم يكون الحساب⁽⁴⁾.

-
- (1) ابراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 174.
 - (2) إبراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 188.
 - (3) إبراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 187.
 - (4) ابراهيم محمد بن إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 188.

المطلب الثاني: معتقدات الديانات الهندية

1- الديانة الهندوسية:

أ- تسميات الديانة الهندوسية:

الديانة الهندوسية هي ديانة الجمهرة العظمى في الهند، وتسمى أيضا "الهندوكية"، إذ تمثلت فيها تقاليد الهند وعاداتهم وأخلاقهم وصور حياتهم، ليس لها مؤسس يمكن الرجوع إليه كمصدر لتعاليمها وأحكامها، فهي دين متطور تولد من تنظيم الآريين لحياتهم جيلا بعد جيل بعدما وفدوا على الهند. أطلق على هذه الديانة "البراهمية" ابتداء من القرن (08 ق.م)، نسبة إلى إله "براهما"⁽¹⁾.

ب- الآلهة في الديانة الهندوسية:

تنحصر أهم آلهتهم في ثلاثة آلهة، هي⁽²⁾:

- براهما: وهو الإله الخالق، مانح الحياة والقوى، صدرت عنه جميع الأشياء، والذي يرحوا كرمه ولطفه جميع الأحياء.

- شيفا: وهو الإله المخرب، الذي يخرب كل شيء، وينسبون إليه خلق النار باعتبارها عنصرا مدمرا.

- "ويشنو" أو "فيشنوا"، وهو الذي حل في العالم ليقيه الفناء التام.

ج- العقائد الهندوسية:

أهم العقائد في الديانة الهندوسية هي: الكارما، وتناسخ الأرواح أو تجوال الأرواح، ووحدة الوجود.

- الكارما:

هي كلمة باللغة السنسكريتية، تعني: قانون الجزاء، وليس لأحد أن يتملص منه، وجميع أعمال البشر الاختيارية يجازي عليها بالشواب أو العقاب، طبقا لنظام الكون الإلهي القائم على العدل المحض. لكن الهندوس لاحظوا من واقع الحياة أن الجزاء قد لا يتحقق في بعض الأحيان، حيث أن الظالم قد تنتهي حياته دون أن يقتص منه، والمحسن قد ينتهي دون أن يُحسن إليه، ولذلك لجؤوا إلى القول

(1) أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، الهندوسية الجينية البوذية، ج4، مكتبة النهضة المصرية، ط11، 2000 م ص37.

(2) إبراهيم محمد إبراهيم، الديانات الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 110.

بالكارما⁽¹⁾.

- تناسخ الأرواح:

إنّ الروح حين تفارق جسدها عند الموت تنتقل إلى جسد آخر، وتستمر في التنقل حتى تستقر في أصلها الأول الذي صدرت منه، وهو الإله "براهما"، لذلك ارتبطت فكرة التناسخ في نظرهم مع مبدأ وحدة الوجود لأن جميع الكائنات تتضمن روحاً صدرت من إله واحد.

وتمر هذه الروح بحالة تجديدية من الولادات المتكررة العديدة إلى أن تصل إلى حالة القصاص، أي التناسخ الرديء وذلك بانتقالها إلى جسد إنسان آخر، فعندما يموت الإنسان تخرج منه الروح، وتدخل في جسد مولود جديد، وفي طائفة أدنى إلى أن تنتهي في جسد حيوان في رحلة العقاب. وقد تنتهي بالانتقال إلى جماد أو نبات كأقصى عقوبة لشخص شرير⁽²⁾.

وعليه؛ فالإصرار على الشرّ في الحياة يعني أن تتعذب الروح بالتنقل إلى تناسخ أرواً مما كانت عليه في الحياة.

- وحدة الوجود:

بعد اكتمال الميول والشهوات، وبعد تغلب الإنسان على نفسه، ولا تبقى له شهوة يشتهيها، سيقطع عن علائق الدنيا وما فيها من ملاذ، ويسهل لروحه أن تنطلق فتمتزج وتتحد بإله "براهما"⁽³⁾، وهو أقصى أهدافها.

2- الديانة البوذية:

أ- نشأة الديانة البوذية:

نشأت هذه الديانة في الهند (ق 6 ق.م) لتكون بمثابة الثورة الاجتماعية ورد الفعل ضد البراهمية ذات النظام الطبقي الصارم⁽⁴⁾.

مؤسس البوذية هو "سيدراتا التشاكيا موني"، من عائلة "جوتاما"، ونسبة إلى قبيلة التشاكيا،

(1) أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص 60.

(2) سلمان العبدلي، أديان الهند في مرآة البيروني، بحث محكم - قسم الدراسات الدينية، مؤمنون بلا حدود، 12 يوليو 2018م ص 14-15.

(3) أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص 64.

(4) إبراهيم محمد إبراهيم، الديانات الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 134.

المنتمية إلى صنف النبلاء المحاربين، من مدينة "بنارس".

هاجر تشاكياموني أبويه وزوجته وابنه الوحيد حديث الولادة، عندما بلغ التاسع والعشرين من عمره، وصار ناسكا «سانياسي»، وبعد سبع سنوات من التأمل والصراعات الداخلية أعلن أنه توصل إلى الحقيقة النقية واتخذ لنفسه لقب "بوذا"، أي: المستنير، أو المتيقظ⁽¹⁾.

وتفصيل قصة استنارته أنه تجوّل ذات مرة منفردا في غابة «أوروفيللا»، وفي تجواله جلس إلى ظل شجرة، فهتف له هاتف من نفسه أن يجاهد نفسه حتى يعرف سر الكون والحياة، فصار يجلس جلسة مستقيمة، لا حركة فيها، مغمضا عينيه، ضاما بين رجله، ساكتا، صامتا، مصمما ألا يبرح ذلك المكان ولا يتحرك حتى يجد ما ينشده، ومن ثم تحصل على الاستنارة.

حكى "جوتاما" قصته على تلاميذه قائلا: "جلست تحت تلك الشجرة في تلك الليلة في شهر الأزهار، وقلت لعقلي وجسدي: اسمعا لا تبرحا هذا المكان لينشف الجلد، ولتنقطع العروق، ولتنفصل العظام، وليقف الدم عن الجريان، لن أقوم من مكاني هذا حتى أجد الطريق الذي أتخلص به أنا وغيري من بني الإنسان من سائر الآلام والأحزان التي تولدت من تكرار الولادة والموت..."⁽²⁾.

ب- العقيدة البوذية:

- طبيعة الديانة: البوذية:

تتميز الديانة البوذية بأنها مذهب أخلاقي بالدرجة الأولى، إذ لم يتعرض "بوذا" لقضية الألوهية إثباتا أو نفيًا، وإنما ركز دعوته على خلاص الإنسان وأنه صانع مصيره، واهتم بكسب النور والنجاح والمعرفة بعد الجهد والتكشف⁽³⁾. وبهذا تشكلت مبادئ فلسفته، وتأسست ديانته الجديدة، التي هي البوذية.

- الكارما:

وهو قانون الجزاء الذي يقرر إن كان الإنسان صالحا فإنه يجازى عند موته حسبما قدم في حياته

(1) الشيخ كامل محمد محمد عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ط1، 1414هـ-1994م، ص80.

(2) عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، مكتبة أضواء السلف- الرياض، 1420هـ-1999م، ص 102-103.

(3) أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، ص 161.

من أعمال، وتنتقل روحه إلى شخص أفضل منه حتى تحقق النيرفانا، وإن كان طالحا فإنه يجازى بانتقال روحه إلى حيوان⁽¹⁾.

الإيمان بالكارما من المبادئ الأساسية في البوذية، وتتفرع إلى أربعة مراحل:

- الإيمان باستنارة بوذا.
- الإيمان بقانون الكارما.
- الإيمان بثمرة الكارما؛ خيرها وشرها.
- الإيمان بأن ثمرة الكارما في حياة الإنسان الراهنة، بعضها من عمله في هذه الحياة، وبعضها الآخر من عمله في الحياة السابقة.

والفرق بين الكارما عند البوذية وعند الهندوسية، أن الأخيرة يعتقدون بوجود إله "براهما"، بينما البوذية لا تعتقد بحياة الإله، وإنما تقر بنظام الكارما وحده، التي بها تقضي وتقدر، وتكتب بيدها شقاء الإنسان أو سعادته؛ خيره أو شره. ومن أقوال بوذا في ذلك: «كل كائن حي في العالم يسير وفقا لعمله "كارما"»⁽²⁾.

يمكن أن تكون الكارما جيدة أو سيئة، ويطلق البوذيون على الكارما الجيدة اسم «الاستحقاق»، ويبدلون جهودا كبيرة في الحصول عليها، ومن أفضل الطرق التي يمكن للعوام كسب الاستحقاق هي دعم جماعة الرهبان، وتقديم لهم الطعام، والملابس، والاستماع إلى خطبهم، وحضور الطقوس الدينية⁽³⁾.

- عقيدة التناسخ:

تعتبر عقيدة تناسخ الأرواح من أهم العقائد أيضا التي يجب أن يؤمن بها كل بوذي، فالقول في الكارما هو القول في تناسخ الأرواح، لأنه لا ينفصل أحدهما عن الآخر، وكما يقولون: لا تفهم الكارما إلا بتناسخ الأرواح، فكذلك لا يفهم تناسخ الأرواح إلا بالكارما.

يعتقد البوذيون بتعدد دورات حياة الروح على الأرض، وانتقالها من جسد إلى جسد، لتلاقي دورة حياة تالية جزاء ما عملت في دورة حياة سابقة، وهكذا دواليك، إلى أن تتطهر الروح من الكارما. إن الأرواح كلها، سواء كانت في الإنسان، أو الحيوان، تمشي في طريقها إلى الفناء، ذلك هدفها

(1) محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند الكبرى، ط1، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1417 هـ - 1997، ص122.

(2) عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، ص184-186.

(3) داميان كيون، البوذية، ترجمة صفية مختار، مراجعة هاني فتحي سليمان، مؤسسة هنداوي، 2016 م، ص 53-54.

الأسمى، فما دامت الأرواح مشحونة بالرغبة ومشحونة بالكارما، فإنها تتكرر في العودة إلى الحياة، حتى ينتهي دورها يوماً من الأيام⁽¹⁾.

– النيرفانا:

كلمة "النيرفانا" سنسيكريتية الأصل، وهي مكونة من كلمتين «نر» ومعناها الانتهاء، أو العدم، و«فانا»، أي: الشهوة وقيل: النبل. والكلمة المركبة «النيرفانا» تعني: انتهاء الشهوة، أو انعدامها. وقيل معناها الخمود أي خمود الشهوات⁽²⁾.

و"النيرفانا" هي الحالة التي يتم فيها تحرر الإنسان من العقل والجسد، حيث يتحرر من جميع رغائب الجسد وشهواته، ويتحرر كذلك من تأثير العقل الواعي وسيطرته، فيعيش نشوة الخلاص (نيرفانا) التي هي عندهم في مقابل اعتقادنا بالجنة، مع فارق كلي.

والوصول إلى "النيرفانا" يتحقق عن طريق ممارسة طويلة للرياضات الروحية، المتمثلة في اليوجا، التأمل، والتنفس، وترك كل رغائب الجسد من النوم، والشهوات من طعام ولباس ونكاح.

ويعد الوصول إلى "النيرفانا" خطوة مهمة للبوذي في طريق الاتحاد الكامل ببوذا، حيث يكشف ذاته، وتفتح له الحكمة، ويعيش الحقيقة الغائبة، وتتفجر قواه الكامنة، فيتحقق له السمو والروحانية، والحكمة والتنوير، ويرى عين الحقيقة، ويتكلم بأمر مستقبلية أو أحداث ماضية⁽³⁾.

وبالوصول إلى "النيرفانا" ينعدم تجدد الولادة، وتجدد الموت (التناسخ)، وتنعدم الشهوة والرغبة والارادة، وتنعدم الحياة في العالم الأرضي (الوجود)، لأن النفس عندما تصل إلى الحالة تنتهي صلتها بالوجود الأرضي⁽⁴⁾.

وتعد «النيرفانا» هدفاً أسمى لكل بوذي أراد التخلص من آلام الحياة المزعومة، إنها كجنة موعودة للبوذيين الذين جاهدوا أنفسهم، وقهروا شهواتهم، ولم يركنوا إلى هذه الحياة، أو يقفوا على مواردها. وللعلم فإن هذه الجنة لا حياة فيها، ولا عدم، فهي كما عبر عنها بوذا: "الفناء المطلق، والخمود البارد،

(1) عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، ص 225.

(2) عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، ص 250.

(3) فوز بنت محمد عبد اللطيف كامل كردي، أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، مركز

التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1436هـ/2015 م، ص 35-36.

(4) أحمد عبد الغفور عطار، الديانات والعقائد في مختلف العصور، ج 1، المهتمدين، مكة المكرمة، ط 1، 1401هـ/1981 م، ص

والفراغ الدائم"⁽¹⁾.

(1) عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، ص 253.

المطلب الثالث: معتقدات ديانات أقصى الشرق: الصين واليابان

1- الديانة الكونفوشيوسية:

أ- حياة كونفوشيوس:

تنسب الديانة الصينية القديمة "الكونفوشيوسية" إلى "كونفوشيوس"، وهو الحكيم الصيني، المولود في مقاطعة "لو" سنة (551 ق.م)، من بيت عريقة لكنها فقيرة، توفي والده وهو في الثالثة من عمره، فاعتنت به أمه، وأنشأته تنشئة حسنة، وكان ذكياً نجياً متفوقاً على أقرانه في الدراسة. بدأ حياته العملية بتولي وظيفة من وظائف الحكومة فكان أميناً، فاختير ليتولى أمانة خزائن الملك، ثم حارساً على الأموال العامة، كما أنه تولى القضاء، ووصل إلى درجة الوزراء لبعض الأمراء. يقول عن نفسه: «علقت المعرفة في الخامسة عشرة، وهام بها قلبي في الثلاثين، وانكشف لي طريقها في الأربعين، وتعلمت الشريعة في الخمسين ولما بلغت الستين فقهرت ما أقول، وعند السبعين سلطت على نفسي وأخضعتها لسلطان العدل».

مات كونفوشيوس سنة (478 ق.م) بعد حياة قاربت الثمانين قضاها في العمل الديني والاجتماعي زعيماً ومصلحاً⁽¹⁾.

ب- العقيدة الكونفوشيوسية:

- إله السماء "تيان":

كلمة "تيان" في اللغة الصينية تعني الإله الخالق الواحد أو "إله السماء"، ويصفونه بمالك الأكوان الخفي، والعقل غير المتناهي، ويعتبرونه الإله الذي لا يجابي أحداً، ويجود بلطفه ورعايته على الإنسان الفاضل، ويتوجهون إلى هذا الإله بالعبادة، ويقدمون له القرابين. وبعد عصر "كونفوشيوس" انتقل الاعتقاد من كون الإله موجوداً، إلى كونه غير منظور ولا مرئي، ثم تبني الصينيون فكرة أن الإله قد تشخص، أي: أصبح شخصاً عظيماً يشبه الآدميين، حكم العالم بأسره بجميع مظاهره الطبيعية والاجتماعية⁽²⁾.

والغريب في الأمر أن "كونفوشيوس" بقي يحافظ على الاعتقاد بوجود الإله الأساسي في السماء،

(1) إبراهيم محمد إبراهيم، الديانات الوضعية في مصادرها المقدسة، ص 209-210.

(2) صباحا حبيان شامان الشمري، العودة إلى كونفوشيوس، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القرين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلد 1، العدد 1، ديسمبر 2020 م، ص 1410.

ثم اعتبر نفسه مفوضاً من السماء برسالة مقدسة⁽¹⁾، يقول كونفوشيوس عن "تيان": «إن الحق المطلق غير قابل للتخطيم، ولما كان غير قابل للتخطيم فهو خالد، ولما كان خالدًا فإنه موجود بذاته، ولما كان موجوداً بذاته فهو لا نهائي، ولما كان لا نهائياً فهو واسع عميق، ولما كان واسعاً عميقاً فهو متعال روحي»⁽²⁾.

– الوحدة بين "تيان" والإنسان:

يعتقد الصيونيون بوجود وحدة بين "تيان" والإنسان، وهذه العقيدة هي التي بني على أساسها الهيكل العام للدين الكونفوشيوسي كله⁽³⁾، ولهذا العقيدة عدة وجوه متداخلة ومتراصة، لقد عبر عنها سفر التغيرات قائلاً:

"إنما الرجل الكبير من كان في الوحدة مع السماء والأرض في أخلاقه.

ومن كان في الوحدة مع الشمس والقمر في إشراقه.

ومن كان في الوحدة مع الفصول الأربعة في ترتيبه.

ومن كان في الوحدة مع الأرواح والملائكة في بركته وشؤمه". ويفسر كلامه هكذا:

– الوحدة الأخلاقية بين "تيان" والسماء: تفيد الجملة الأولى أن الصفة الأولى للرجل الكبير المثالي الكونفوشيوسي هي وحدته مع السماء والأرض في أخلاقه، ولكي يحقق هذه الوحدة عليه أن يتصف بأربعة أخلاق نشأت عن الأخلاق السماوية الأربعة، ومجموعها يسمى الأخلاق المشرقة، أو الفطرة الخيرة المشرقة هي:

الرحمة الإنسانية التي نشأت من صفة الخلق السماوية.

والصلاح الإنساني الذي نشأ من الإحاطة السماوية.

والأدب الإنساني من الإفادة السماوية.

والحكمة الإنسانية التي نشأت من التمكين السماوي.

– الوحدة الكونية بين تيان والإنسان: ترى الكونفوشيوسية أن الكون وحدة متكاملة متناسقة بين

الإنسان والسماء، وهي وحدة تسير وفق قوانين "يينغ يانغ"، ومن مظاهر هذه الوحدة الكونية أنه:

(1) مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، ص 147.

(2) ناصر بن فلاح الشهري، الكونفوشيوسية ماضيها حاضرها موقف الإسلام منها، الرياض، ط1، 1432هـ – 2011م، ص 236.

(3) ناصر بن فلاح الشهري، الكونفوشيوسية ماضيها حاضرها موقف الإسلام منها، ص 239.

يوجد في السماء شمس وقمر، ويوجد في الإنسان عين أذن.
يوجد في السماء أربع فصول، والإنسان له أربع جوارح.
السنة لها ستة وستون وثلاثمائة يوما، والإنسان له أيضا ستة وستون وثلاثمائة مفصلا عظميا صغيرا.
السنة فيها اثنا عشر شهرا، والإنسان له اثنا عشر مفصلا عظميا كبيرا.
الكون متكون من العناصر الخمسة والإنسان له الأحشاء الخمسة.
السماء لها قلب هو عين الأخلاق السماوية، والإنسان له قلب عين الفطرة الإنسانية الخيرة.
السماء لها برودة وحرارة، والإنسان له سرور وغضب.
- الوحدة بين "تيان" والإنسان مقام روحي رفيع: وهذا المقام يصل إليه الإنسان بعد إخلاص
النية، وتقويم القلب، وتزكية النفس وعلامته أن يتخلص الإنسان من الأهواء والشهوات، والرغبة النفسية،
ويصل إلى الأخلاق السماوية عن طريق تجلية الأخلاق المشرقة.
ومن علامته أيضا: ألا يرى الإنسان لنفسه وجودا مستقلا عن الكون وما فيه، بل يرى أنه هو
والكون في وحدة متماسكة ومتكاملة.

وحدة المجاورة بين "تيان" والإنسان: تؤمن الكونفوشيوسية بأن الإنسان وما في الكون من الأشياء
كلها مخلوقة لـ "تيان"، فهو يدبر كل ما يحدث فيه، وهو يسمع وينظر، وينصر ويهلك، لكن الناس لا
يرون ذلك بعيونهم والسبب في ذلك أن "تيان" يسمع بواسطة سماع الشعب، وينظر بواسطة نظر
الشعب. وعلى هذا، فإن سماع الشعب هو سماع "تيان" نفسه، ونظر الشعب هو نفس نظر "تيان"،
وليس هناك فرق بينهما.

فالعلاقة بين الإنسان و"تيان" علاقة وحدة المجاورة بين الطرفين، وإن أعمال الشعب هي عين
أعمال "تيان"، وأحداث الكون وما فيها من الآيات هي عين أفعال "تيان"، وبينهما وحدة كاملة⁽¹⁾.

- أرواح الآباء:

يؤمنون بأن أرواح الأموات تنفصل عنهم بعد موتهم وتبقى في الدنيا مع أسرهم، ولهذا فإنهم
يقدمون أرواح آبائهم وفاءا وشكرا لهم على ما أسدوا من نعم لأبنائهم ويقدمون لهم القرابين⁽²⁾.

(1) ناصر بن فلاح الشهري، الكونفوشيوسية ماضيها حاضرها، ص 240 - 244.

(2) يسر محمد سعيد مبيض، اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، دار الثقافة، ط1، 1416هـ-1996م، ص40.

– الجنة والنار:

لم يكن الصينيون القدماء يؤمنون بجنة أو نار، ولا عقاب أو تواب، وقد أخذ كونفوشيوس بهذه العقائد ولم يزد عليها، فلم يؤمن باليوم الآخر، ولم يفكر في الحياة بعد الموت، بل كان همه إصلاح الحياة الدنيا⁽¹⁾، ويعتقد أن الجزء في الدنيا، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ولا يسأل عن مصير الأرواح بعد خروجها من الأجساد، وإنما يعتقد أن الأرواح تبقى في الدنيا، وتعيش في أفراد أسرتها في الغيب.

– القضاء والقدر:

مصطلح القضاء والقدر عند الكونفوشيوسية مرتبط بمصطلح السماء، ويشير إلى معنيين اثنين:

إما أمر، وإما قدر.

وهذا يتوقف حسب رأيهم على علاقة القدر بالسماء أو انفصاله عنها، فعندها يظهر القدر مرتبطا بالسماء، فإنه يسمى أمر السماء، أو مشيئة السماء، أما حين يظهر القدر منفصلا عن السماء فإنه يعني القدر أو المصير.

وبشكل عام فالقدر عند كونفوشيوس ضرورة غامضة غير واضحة، تتجاوز إدراك البشر، وقدرتهم على فهمه أو التحكم فيه.

فالكونفوشيوسية تمثل إلى القول بالجبرية أكثر من الاختيار، ولا يستقر حال الإنسان إلا بالتكيف معها، فهم يؤمنون بأن العبد مسير في أغلب الأحيان لا مخير، إلا ما بذل العبد فيه مجهودا كبيرا لتجاوز المكتوب⁽²⁾.

– الموت:

يرى كونفوشيوس أن الموت كتب على الأحياء منذ الأزل، وهو يتقبل الموت بلا وجل، وليست له في نظره دلالة معينة أو مغزى رئيس. والموت في نظره ليس شرا، وهو لا يخيف أحدا، ويرى أن المرء عندما يشرف على الموت تصبح أقواله حكيمة.

وعندما سأله احد مريديه عن حقيقة شعور الأموات بالهدايا التي تقدم لهم، كانت إجابته غير محددة، إذ رأى أنه إذا أجاب بنعم، فإن الأبناء الصالحين الأخيار سيقطعون عروقهم تفجعا على

(1) يسر محمد سعيد مبيّض، اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، ص 40.

(2) صبحا حيان شامان الشمري، العودة الى كونفوشيوس، ص 1412 - 1413.

أمواتهم، وإذا أجاب بلا، فإن الأبناء الطالحين العاقين قد يهملون واجباتهم كل الإهمال⁽¹⁾.

2- الديانة التاوية (الطاوية):

أ- نشأة الديانة التاوية:

الكونفوشيوسية والطاوية ديانتان قوميتان أصليتان في الصين، وجدتا قبل دخول البوذية إليها من الهند بحوالي خمسمائة سنة.

بينما كان الفلاسفة الكونفوشيوسيون يدعون إلى نظرياتهم في بلاط دول المدينة وعواصمها، كانت أنشطة فلسفية مختلفة أتم الاختلاف تتم في الريف، أعني خارج المجتمع إن صح التعبير، وكانت هذه الأنشطة هي فلسفات دعاة السكينة و الطمأنينة.

انصب اهتمام هذه الفلسفات على العالم الآخر، وسعت إلى إدراك الذات وتهذيب النفس من خلال تمرينات «اليوجا» للوصول إلى أقصى درجات العلو.

وهم يرون في العلو تلك الواحدة الثابتة التي تكمن خلف عالم التغيير وتعطي في نفس الوقت كلا من قوة الدفع وحركة الحياة، وهذه الواحدة هي التي يسمونها "تاو Tao"⁽²⁾.

يعود تأسيس هذه الديانة إلى حكيم عاش في نفس أيام كونفوشيوس ولكنه كان يكبره ببضع من السنين يعرف باسم «لاو - تسي»، ومعناها الفيلسوف العجوز. وألف كتابه الذي يضم الأجزاء الهامة من تعاليمه، وهو كتاب صغير يضم حوالي خمس وعشرين صفحة سماه «تاو-تية-كينج» ويمكن ترجمتها إلى «كتاب العقل والفضيلة»⁽³⁾.

ب- تعاليم التاوية:

يقول لاو - تسي أن «داو» هو البداية العظمى لجميع الأشياء في العالم، وأن الناس الذين يريدون أن يحيوا حياة صالحة يجب أن يتبعوا «داو».

ويبدو أن المعنى الصحيح لهذه الكلمة في الأصل هو طريقة التفكير أو الامتناع عن التفكير. ذلك أن الداويين يرون أن التفكير أمر عادي سطحي لا خير فيه للجدل أو النقاش، يضر الحياة أكثر مما

(1) ناصر بن فلاح الشهري، الكونفوشيوسية ماضيها حاضرها، ص 261.

(2) جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص 252-253.

(3) سليمان مظهر، قصة الديانات، مكتبة مدبولي - القاهرة، 1415هـ - 1995م، ص 226، 230، 231..

ينفعها. أما الطريقة الطبيعية فيمكن الوصول إليها بنبد العقل وجميع مشاغله، والالتجاء إلى حياة العزلة والتتقشف والتأمل الهادئ في الطبيعة⁽¹⁾.

ج- العقيدة التاوية:

يقول لاو تسي: «الرجل الصالح حقا يجب جميع الناس ولا يكره أحدا قط»، وهكذا يبدو واضحا أنه يميل إلى السكون والهدوء والاستسلام، وهو أساس العقيدة الداوية في إيمانها بالطبيعة، والدعوة إليها⁽²⁾.

بعد موت لاو-تسي بسنوات تحولت الداوية من عقيدة فلسفية لا يعرف الناس عنها إلا القليل إلى عقيدة تؤمن بمعبودات لم يذكرها صاحب العقيدة أيام حياته قط. وراح أتباعه يعبدون كل أنواع التنين، والفئران، وبنات آوى، والثعابين. ولم يكتف الداويون بكل هذه العبادات فقد راحوا يعتقدون في أشياء أخرى غريبة، فأمنوا بأن هناك رمادا معيناً ونوعاً آخر من الحجارة والكتابة لها قوة أكثر من السحر، إذا حملها المرء فإن الرصاص لا ينفذ فيه ولا يستطيع أن يقضي على حياته، بل إن حامله لا يمكن أن يغرق في الماء قط، كما لا تستطيع النار أن تحرقه. وممضي الوقت زاد اعتقادهم في الشياطين والمردة والجن ومصاصي الدماء والغيلان وكل أرواح الشر⁽³⁾.

3- الديانة الشنتوية:

أ- نشأتها:

الشنتو هو الدين التقليدي لليابانيين والذي يرجع إلى أصول مغرقة في القدم غائبة في ضباب قصور ما قبل الكتابة، وهم لا يعرفون له مؤسساً أو شخصية روحية بارزة وضعت أسسه وتقاليده. ولم يكونوا يطلقون عليه اسماً معيناً لأنه الدين الوحيد الذي عرفوه في جزرهم المنعزلة.

أما بعد الانتشار التدريجي للبوذية وتبني اليابانيين لكتابة شبيهة بالكتابة الصينية مع مطالع القرن الخامس ميلادي، فقد شعروا بالحاجة إلى تمييز معتقدتهم التقليدي فدعوه شنتو (شن تاو) أي طريق المبدأ الأقدس الكلي. وهذا المبدأ الذي أشار إليه اليابانيون تحت اسم «كامي». فالكامي هو في بؤرة إيمان

(1) سليمان مظهر، قصة الديانات، ص 232.

(2) سليمان مظهر، قصة الديانات، ص 234.

(3) سليمان مظهر، قصة الديانات، ص 238.

الشتتو، وحوله تدور كل الطقوس و العبادات الشنتوية⁽¹⁾.

ب- العقيدة الشنتوية:

كان يطلق عليها اسم «كامي نو - ميشي» ثم عرفت باسمها الصيني «شنتو». وكان الأصل في تلك التسمية أن الصينيين الأوائل كانوا يؤمنون بالأرواح الخيرة والأرواح الشريرة، وكانت الأرواح الخيرة تسمى «شن». وكانت تعاليم الفيلسوف القديم لاو- تسي تسمى «تاو» بمعنى الطريق. وهكذا أصبحت «شن تاو» تعني باللغة الصينية «الطريق إلى الأرواح الخيرة»⁽²⁾.

- الألوهية:

لا يوجد في الشنتوية إله مطلق يقال أنه هو الخالق أو الحاكم أو المتصرف في جميع البشر، فليس لعقيدة التوحيد مكان عند الشنتو، بل هم يؤمنون بتعدد الآلهة والمعبودات، فعقيدتهم مزيج من مقدسات أو معبودات شتى تندرج مما هو سماوي إلى ما هو أرضي إلى ما هو بشري. والكامي هو صاحب الفعل فيها كلها، وهو روح أو قوة تسيطر على الأشياء والبشر، ولا حدود لعدده في ديانتهم⁽³⁾.

- الأرواح:

هي أساس العقيدة اليابانية الأولى، وهي تسري في كل شيء ليس فقط في كواكب السماء ونجومها ومظاهرها، بل في نباتات الحقل وحشراتة أيضا، وفي الأشجار والحيوان والإنسان، وأصبح الناس يعتقدون أن عددا كبيرا جدا من الآلهة يحوم فوق الدار وساكنيها ويرقص مع ضوء المصباح ووجهه إذا رقص. ومن أجل الاتصال بالآلهة يستطيع المرء أن يقوم بإحراق عظام غزال أو قوقعة سلحفاة، كما يمكن الاتصال بالآلهة بفحص العلامات والخطوط التي تحدثها النار فحفا تستمد منه المعونة من الخبراء.

(1) فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الرابع، ط4، دار التكوين - دمشق، 2017 م، ص 405.

(2) سليمان مظهر، قصة الديانات، ص 251.

(3) عبد الله عوض العجمي، الشنتوية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد 27، 1430هـ/2009م، ص

- عبادة الأسلاف:

أيضا أساسا من الأسس الرئيسية التي قامت عليها عقيدة الشنتو، حيث كان اليابانيون يخافون الموتى ويعبدونهم، لأن غضبهم قد ينزل بالعالم شرا كبيرا، ومن أجل استرضاء الموتى كان لابد أن يضع الناس لأسلافهم هدايا ونفائس في القبور، وأبرزها السيف إذا كان الميت رجلا والمرأة إذا كانت امرأة، وكان الناس يؤدون الصلاة ويقدمون الطعام الشهي الفاخر أمام صور هؤلاء الأسلاف في كل يوم. وعرف للعقيدة صورتان: العقيدة الدولية التي تتجه بالعبادة إلى الحاكمين الأسلاف، وهم الآلهة الذين أسسوا الدولة قاموا ببناءها. والعقيدة المنزلية التي تتجه بالعبادة إلى أسلاف القبيلة⁽¹⁾.

- اليوم الآخر:

يعتقد الشنتوية أن الموت شر أو لعنة، كما يعتقد اليابانيين أن الموتى يستمرون في الحياة كأرواح، وأنهم يزورون هذا العالم من حين إلى آخر، ويتقبلون ما يقدم لهم من أحفادهم، ومقابل ذلك يقومون بالترحم والإنعام عليهم.

ولا يوجد عندهم حياة بعد الموت، إذ الموت هو نهاية الجسم المتوفى، أما روح الميت فقد أطلق سراحها من جميع قيودها المادية لتنتقل وتصبح مرة أخرى جزءا من قوى تكوين الطبيعة، فكل ميت يتحول إلى كامي كما يعتقدون، وهذا الأمر هو الذي دفعهم إلى عدم الاهتمام بعالم آخر وحياة أخروية، ولهذا لا نراهم يعملون لمثل هذه الحياة بعد الموت⁽²⁾.

(1) سليمان مظهر، قصة الديانات، ص 251 - 252.

(2) عبد الله عوض العجمي، الشنتوية، ص 238-240.

المبحث الثاني:

الرسوم المتحركة ومحتوياتها

المطلب الأول: تاريخية الرسوم المتحركة:

1- تعريف الرسوم المتحركة:

تعرف الرسوم المتحركة في موسوعة السينما على أنها تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي وهي أحد أنواع التحريك السينمائي⁽¹⁾. يطلق على هذه الأعمال بالإنجليزية اسم Animated cartoon، أو Moving picture cartoon نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه الرسوم. وتدعى في اللغة الفرنسية Dessin Animé، ومن هذه التسمية ومعناها اشتق المصطلح العربي «الرسوم المتحركة».

غالباً ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات في إطار الحديث عن أشكال وأنواع فن التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة، معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة⁽²⁾.

2- تاريخية ظهور الرسوم المتحركة:

ارتبطت بدايات تاريخ ظهور الرسوم المتحركة بفن التحريك السينمائي باعتبارها أحد تقنيات هذا الفن، الذي شهد تأثيراً كبيراً بعروض خيال الظل، أو شخوص الخيال، الذي ترجع نشأته للصين، ومنها انتقل إلى الهند، ثم إلى جزر جنوب آسيا، ثم إلى أواسط آسيا، ثم العالم الإسلامي وجنوب شمال إفريقيا، وإلى أوروبا⁽³⁾.

ويعتمد فن خيال الظل على دمي من الجلود المجففة، يتم تحريكها بعصا وراء ستار من القماش الأبيض والمسلط عليه الضوء، مما يجعل ظلها هو الذي يبرز للمشاهد⁽⁴⁾.

وقد كانت بدايات ظهور فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية، وسنحاول ذكر أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن خلال مراحل تطوره على النحو الموالي:

(1) بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996-1997 م، ص 66.

(2) بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، ص 67.

(3) سلوى أبو العلا محمود، نيفين فرغلي، يسر شريف محمد، مقال الجوانب الفنية والتقنية لفن خيال الظل وأثره في أفلام الرسوم المتحركة، مجلة العمارة والفنون، جامعة حلوان مصر، العدد 12، الجزء 1، 2018، ص 253.

(4) خيال الظل، <https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/pdf>، اطلع عليه يوم 5 سبتمبر

2023 على الساعة 11:00 م.

● 1828 - 1888:

تميزت هذه الفترة بمحاولات شكلت البوادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي، أهمها محاولة Joseph Plateau "جوزيف بلاتو"، والتي أسفرت عن تصميم آلة عرض تسمى Phénakistiscope "فيينا كيسي سكب"؛ إلى جانب محاولة Emile Reynaud "إيميل رينو"، صانع آلة Le praxinoscope "براكسينو سكب" سنة 1876، كما قام "رينو" بإنشاء المسرح البصري سنة 1888، وبقيت سينما التحريك في الطور التجريبي بالرغم من بعض المحاولات التي شهدتها هذه المرحلة⁽¹⁾.

● 1906 - 1911:

ابتداء من سنة 1906 تطور فن التحريك السينمائي، عندما أدخل الكاريكاتوري الأمريكي James Stuarts BLACKTON "جيمس ستوارت بلاكتون" والموظف لدى استوديوهات Edison، الخدع في رسومه المتحركة، وذلك بمضاعفة المؤثرات الخارقة للعادة آنذاك، وقد استعمل "بلاكتون" الطريقة نفسها في فيلمه "الفندق المسكون" سنة 1907، الذي شوهدت فيه أجسام مصنوعة من العجينة تتحرك من تلقاء نفسها دون الاستعانة بأي خيط، وكانت تتحول عند الانتقال من لقطة إلى أخرى⁽²⁾.

ظهر أول إنتاج فيلم من أفلام الرسوم المتحركة لـ "بلاكتون" سنة 1907، تحت عنوان "المراحل المضحكة للأشكال المسلية"، ثم أنتج في نفس السنة فيلم "الريشة الذهبية" لصالح مؤسسة ايديسون، ولقد تزامنت بدايات فن التحريك السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية مع محاولات Emile COHL "إميل كوهل" في فرنسا لتحريك بعض الأشكال المرسومة، والتي توجهت بعرضه لفيلمه الأول بتاريخ 17 أوت 1908، بمسرح "جيمنار" بباريس، وهو فيلم طوله 36 مترا، ومدة عرضه دقيقة وسبع وخمسون ثانية، تحت عنوان "Fantasmagorte"، ثم انتقل "كوهل" إلى الولايات المتحدة الأمريكية بطلب من إحدى الشركات التي كانت بحاجة إلى تقنيين، حيث وجد الجو مناسب لممارسة فنه، فأخرج مائة فيلم من أفلام الرسوم المتحركة في الفترة الممتدة ما بين 1908 و1911، والتي مثلت قمة الإبداع في هذا المجال، وكانت الشخصية المعروفة لدى كوهل في أعماله هي شخصية Le fantoche، إلى جانب شخصية Snookum المعروفة بـ Zozor في فرنسا، وقد عرض أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة على الجمهور من قبل

(1) طحشي فاطمة، الرسوم المتحركة في قناة سي ستون وأثرها على قيم الأطفال، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة المسيلة، 2015-2016، ص35.

(2) بلحفصي وفاء، مسلم لمياء، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 2015-2016، ص66

"ماكاي" الذي عرض سنة 1909 في مسرح نيويورك فيلم بعنوان "جيري الديناصور"، والذي استغرق ثلاث سنوات في رسمه⁽¹⁾.

• 1913 - 1927:

بداية من سنة 1913 أسس كل من Raoul Borre "راؤول باري" و John Raulolph Bray "جون رودولف براي" أولى الأستوديوهات الكبرى للمنظمة، وقد حددت بها مناهج منتظمة للإنتاج، واعتمدت أولى المسلسلات على شخصيات طريفة وشخصيات مقتبسة. بعدها حصل تطور معتبر تمثل في استعمال أوراق السيليلوز، وهي عبارة عن مادة صلبة وشفافة مصنوعة من مادة السيليلوز تصنع منها الأفلام.

في سنة 1919 أنتج Ottomessmer "أتوماسمر" شخصية Le felix le chat التي أصبحت في 1921 أول شخصية مرسومة مشهورة عالميا، وكانت بمثابة نموذج لكل الشخصيات المتحركة إلى غاية 1940⁽²⁾.

• 1928 - السبعينيات:

في سنة 1928، أدخل Walt Disney "والث ديزني" تقنية الضجيج لأول مرة في فيلم Mickey Mouse "ميكسي ماوس"، كما يعتبر "ديزني" صاحب أول فيلم مطول من خلال فيلمه Blanche neige، الذي أنتج سنة 1937، والذي كانت رسوماته مستوحاة من النماذج الحية من حيوانات وبشر، كما تمكن "ديزني" من تحويل الرسوم المتحركة إلى صناعة سينمائية بآتم معنى الكلمة، وبهذا ظهر عدد من الشركات الضخمة المهمة بصناعة هذا النوع من الأفلام وهي في معظمها أمريكية أمثال برامونت، ميترو كلودوين وغيرهما.

بالرغم من تعدد مؤسسات الإنتاج إلا أن مؤسسة "ديزني" بقيت المسيطرة بفعل تخصصها في إنتاج الرسوم المتحركة، وكافة أنواع الأفلام الموجهة للصغار⁽³⁾.

• بداية الثمانينيات:

مع نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات تم اعتماد طريقة التحريك الأوتوماتيكي في أفلام الرسوم المتحركة بفضل الاستعانة بتقنيات وإمكانيات الإعلام الآلي.

وقد كان John Withney "جون وثن" أول من اهتم بتصميم الأشكال الهندسية كالدوائر

(1) بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، ص 68.

(2) بلحفصي وفا، مسلم لمياء، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، ص 68.

(3) بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، ص 70.

والخطوط بتقنية الإعلام الآلي، عن طريق ترجمة هذه الأشكال إلى معطيات رقمية وتخزينها في بنك معلومات، والذي بدوره يترجمها من جديد على هيئة أشكال هندسية تظهر على الشاشة. وبدخول الرسوم المتحركة في مجال الإعلام الآلي ظهر منافس جديد للولايات المتحدة الأمريكية في مجال صناعة الرسوم المتحركة وهو اليابان بفضل تحكمه في هذه التقنية الجديدة التي سمحت له بإنتاج عدد كبير من الأفلام بأقل جهد وبأقل تكلفة، فعمل على إغراق السوق العالمية بأفلام الرسوم المتحركة المصممة وفق تقنيات عالية⁽¹⁾.

3- الرسوم المتحركة في العالم العربي:

بدأت الدول العربية تنتج الرسوم المتحركة مع ظهور التلفزيون في مصر سنة 1960م⁽²⁾.

(1) بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، ص71.

(2) عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1430هـ، ص20.

المطلب الثاني: محتوى الرسوم المتحركة وأهدافها:

1- محتوى الرسوم المتحركة:

اعتمدت الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من الحكايات والقصص والأشرطة المرسومة والمصورة، ومعظم مواضيعها تدور حول قصص تاريخية، أو خرافية، أو خيالية، أو شعبية. فبعد أن كانت مضامين الرسوم المتحركة تهتم بالتصوير الواقعي للصور المعروضة، مثل: "سندريلا"، و"بياض الثلج" حيث تنتظر الفتاة الضعيفة فارس أحلامها لينقذها من موقف ما، ثم يتزوجان وينجبان الأطفال ويعيشان في سعادة⁽¹⁾. تحولت هذه المضامين إلى عروض قتالية وحرية أكثر منها عاطفية، تعتمد على إظهار قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت، والجن، والكائنات المسحورة، فضلا عن اعتمادها على قصص البطولة والمغامرة المشتملة على مواضيع مرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة، ويميز هذه العروض الأخيرة أنها تسرد بطولات لا وجود لها في الواقع مثل "سوبرمان"، و"بات مان" وغيرها⁽²⁾.

2- أهداف الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة قريبة جدا إلى قلب الطفل بما تتضمنها من الخيال وتحريك لكل ما هو جامد وثابت، ويمكن أن نستجمع أهم الأهداف التي يرميها المنتجون لهذه الرسوم فيما يأتي

● الأهداف التعليمية:

- إكساب الأطفال معارف ومعلومات وأفكار وخبرات، حيث تلعب المعلومات دروا أساسيا في تكوين اتجاهات وميول المتلقي أو المشاهد⁽³⁾.

فالمشاهد لهذه الرسوم سيجد أن بعضها تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة؛ كتصوير أعضاء الإنسان بأنماط بديعة وجذابة، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة. وبهذا صار الطفل بإمكانه أن يتعلم الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل في ظرف قصير، ويمكن أن تعلمه اللغة العربية الفصحى، التي قد لا

(1) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، مذكرة ماستر، شعبة الإعلام والاتصال إعلام سمعي بصري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020، ص55.

(2) طحشي فاطمة، الرسوم المتحركة في قناة سبي ستون وأثرها على قيم الأطفال، ص38.

(3) رميسة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة العربية، مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال: سمعي بصري، جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي، 2018-2019، ص55.

لا تتوفر في محيطه الأسري، فيتيسر له تصحيح نطقه، وتقويم لسانه عن طريق الاستفادة مما يعرض في الرسوم المتحركة⁽¹⁾.

- تنمية الحس الجمالي، بتقديم الألوان المثيرة في الديكور، والاهتمام بالايقاع الصوتي الجميل.
- تنمية الخيال الفكري والواقعي، من خلال تصوير شخصيات لا تجسيد لها في العلم الحسي.
- تنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير، وتعاملا سلسا مع اللغات⁽²⁾.

● الأهداف الأخلاقية:

تسهم الرسوم المتحركة في تكوين شخصية الأطفال، وذلك بغرس القيم الأخلاقية لديهم كالرحمة، والرفق، والصدق، وحب الوالدين، ونحو ذلك من المعاني الإيجابية التي يمكن غرسها في ثنايا حلقات المسلسل الكرتوني⁽³⁾.

تعزز الشعور الديني بعرض بعض الحصص الإيمانية، أو الأفلام المتعلقة بالشخصيات الإسلامية والناجحة في الحياة، وكذا الحصص الثقافية الهادفة⁽⁴⁾.

● الأهداف الترفيهية:

تدخل الرسوم المتحركة الطفل في عالم جديد؛ عالم الصور والألوان والأشكال والشخصيات وحركاتها التي يرتاح إليها الطفل، وتسهم هذه الرسوم في جلب الفرح والسرور من خلال إبراز لقطات مسلية ومضحكة⁽⁵⁾، وتفرغ الشحنة المدخرة لديه⁽⁶⁾.

● الأهداف الاجتماعية:

تسعى الرسوم المتحركة إلى تصوير مجتمع افتراضي خال من التمييز الطبقي أو العنصري، بالإضافة إلى أهداف خفية تحمل مضامين إيديولوجية بحيث تعمل شخصيات الرسوم المتحركة على فرض القيم وثقافة المجتمع السائدة فيه.

(1) عدنان عبد الله حولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول، فلسطين، 23-24/11/2004، ص9.

(2) مصطفى ابن ادريسو، خطورة الإعلام المعاصر على الناس وعلى الأطفال، مقال، جريدة البصائر، العدد 1125، 1444هـ/ 2022 م. ص10.

(3) ساجدة طه محمود، بحث الرسوم المتحركة من منظور شرعي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2016، ص9.

(4) مصطفى ابن ادريسو، خطورة الإعلام المعاصر على الناس وعلى الأطفال، ص10.

(5) رميسة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة العربية، ص55.

(6) عدنان عبد الله حولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، ص9.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن خطورة الرسوم المتحركة تكمن في أنها تلقن الأطفال قيما في السن لا يملكون القدرة على التمييز بين الحقائق الواقعية والخيال ولا يدركون الأهداف والمقاصد التي تحملها هذه الرسوم، وقد تكون قيما دينية، مثل التنصير، وتبليغ مفاهيم آلهة الديانة البراهمية أو البوذية، دون وعي الطفل بها⁽¹⁾.

(1) رميسة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة العربية ص56.

المطلب الثالث: قنوات الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية:

1- عرض عن قنوات الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية:

ظهرت على الساحة الإعلامية قنوات فضائية عربية مختلفة، ومن بين هذه القنوات قنوات عربية موجهة للأطفال، وتعتبر الرسوم المتحركة إحدى موادها الإعلامية التي يقوم التلفزيون ببثها، نذكر منها:

• قناة "ارتينز" Art tenez:

تأسست سنة 1993م، وهي قناة مخصصة للأطفال تابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، وهي القناة الثالثة في الشبكة، كانت تحمل اسم art3، ثم تغيرت إلى ART الأطفال سنة 1998م. بدأت بثها من العاصمة الإيطالية روما، وكانت أول قناة عربية متخصصة بنقل الرسوم المتحركة والبرامج التي تتعلق بالأطفال، في الفترة الصباحية تكون للأطفال، وفي المساء تتحول إلى ART الشباب. تم تغيير اسمها إلى "إيه آر تي تينز"، وانتقلت مكاتب بثها سنة 2002 إلى المدينة الإعلامية في العاصمة الأردنية عمان⁽¹⁾.

• قناة "Disney للأطفال":

هي قناة موجهة للأسر والطفل في منطقة الشرق الأوسط ومتخصصة في برامج الأطفال كالرسوم المتحركة والبرامج الترفيهية، وقد بدأ إرسالها في 2 أبريل 1997 وتبث برامجها باللغة الإنجليزية مصحوبة بترجمة إلى اللغة العربية⁽²⁾.

• قناة "سبيس تون" Spacetoon:

بدأت قناة "سبيس تون" ضمن التلفزيون الحكومي البحريني في 15 مارس 2000م، ثم أصبحت سنة 2002م قناة مستقلة، وانطلقت في البث من دمشق بسوريا. وفي سنة 2003م تم فتح مقر لها في دبي بالإمارات العربية المتحدة⁽³⁾.

يتم بثها تحت شعار "قناة شباب المستقبل"، وتعرض القناة محتوى يخاطب المراحل العمرية من

(1) أرتينز، موسوعة عريق، <https://areq.net>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023، على الساعة 8:50 م.

(2) ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال على الطفل الجزائري المتمدرس، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2017 م، ص 38-39.

(3) تردد قناة سبيس تون، موقع رؤيا، 3 ماي 2023م، <https://www.roy2a.com>، اطلع عليه يوم، 8 ماي 2023م على الساعة 6:00م.

السن الأولى وحتى سنة خمس عشر سنة أو أكثر، كما يمكن أن يشاهد محتواها الكبار أيضا⁽¹⁾، وذلك لأنها تقدم محتوى تعليمي وترفيهي يتمثل في الرسوم المتحركة والأنمي الياباني، والمسلسلات والبرامج باللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى عرضها العديد من الأغاني والأناشيد⁽²⁾.

• قناة mbc3:

تحت شعار " أحلى عالم"، انطلقت MBC3 في سنة 2004 لتنضم إلى بقية عائلة قنوات مجموعة MBC.

تقدم MBC3 مزيجًا مميّزًا من البرامج التعليمية والترفيهية والثقافية للصغار، والتي تثري مخيلة الأطفال من عمر ثلاث إلى ثلاثة عشر عامًا، وتساعدهم على التواصل والإبداع من خلال التركيز على بناء الشخصية وصقل مهارات التعامل مع الآخرين، كما تعرض القناة، أحدث الأفلام ومسلسلات الكارتون العالمية، كما تقدم أيضا المسابقات والألعاب المثيرة التي تجتذب الأطفال⁽³⁾.

• قناة "المجد للأطفال":

انطلقت في اليوم الأول من شهر ذي الحجة لسنة 1424هـ الموافق 23 يناير 2004م⁽⁴⁾، تقدم مادة غزيرة ومتنوعة تستجيب للاحتياجات النفسية للأطفال فوق سن العاشرة، وتواكب نموهم المعرفي والثقافي، حيث تحتوي البرامج التلفزيونية والألعاب والشخصيات الكرتونية العربية المبتكرة، النابعة من البيئة المحلية، ضمن رؤية واسعة، وأهداف تربوية واضحة، و مزيج جميل بين الترفيه والتعليم، والتوجيه والتسلية⁽⁵⁾.

• قناة الجزيرة للأطفال:

بدأت بثها يوم 9 سبتمبر 2005، من العاصمة القطرية.

وهي قناة عربية تربوية ترفيهية موجهة للأطفال بين سن 7 و 15 عاما، وموجهة أيضا إلى الأسرة عموما، وتخطب جمهورا واسعا من المشاهدين في العالم العربي، وأوربا، وفي العالم عبر شاشة التلفزيون والانترنت، وتقدم برامج متنوعة تضم المجالات التربوية، والألعاب الترفيهية، والرسوم المتحركة العالمية، كما

(1) آلاء محمد، تردد قناة سببس تون الجديد، وقع التكية، 18 فيفري 2022م، <https://www.altkia.com>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023م، على الساعة 7:00م.

(2) تردد قناة سببس تون، <https://www.roy2a.com>، اطلع عليه يوم، 8 ماي 2023م على الساعة 6:10م.

(3) عن مجموعة MBC، <https://www.mbc.net>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023، على الساعة 8:30 م.

(4) شبكة المجد الفضائية، موسوعة عريق، <https://areq.net/m> المجد_للأطفال، اطلع عليه يوم 9ماي 2023، على 5:30م.

(5) قناة المجد، <https://almajdtv.com/channels/majd>، اطلع عليه يوم 9ماي 2023، على الساعة 5:40م.

أنها تقدم برامج حوارية مع الأطفال فريدة من نوعها، وتنتج حوالي 60% من البرامج التي تبثها على مدار 20 ساعة يوميا، وتنتقي بقية برامجها بعناية فائقة في السوق العالمية للإنتاج والتوزيع⁽¹⁾.

• قناة "بسمة للأطفال":

هي إحدى قنوات شبكة المجد الفضائية، تم إطلاقها بتاريخ 5 جمادى الأول 1429هـ الموافق 10 مايو 2008م⁽²⁾، وهي متخصصة في مسلسلات الرسوم المتحركة المعالجة تربوياً، وهي تقدم خيارات كثيرة لمسلسلات الرسوم المتحركة من شتى دول العالم، ولا تقتصر على مدرسة فنية واحدة للرسوم المتحركة؛ سواءً أكانت شرقية أم غربية، مع الحرص على الانتقاء الجيد، والدبلجة المناسبة، والمعالجة التربوية⁽³⁾.

• قناة "كراميش":

هي قناة ترفيهية تعليمية للأطفال، بدأت بثها في 15 فبراير 2009 من الأردن، تقدم برامج متنوعة، وتشمل الأناشيد، والرسوم الكرتونية، وبعض الأعمال اليدوية، والمعلومات الثقافية، والنصائح الاجتماعية كالحفاظ على النظافة وغيرها، وأيضاً الدروس الدينية كآداب الطعام⁽⁴⁾.

• قناة "كارتون نتورك" بالعربية:

هي قناة فضائية موجهة للأطفال والمراهقين، تابعة لشركة "كارتون نتورك" التي تبث للجمهور العربي في منطقة الشرق الأوسط. أطلقت القناة في 10 أكتوبر 2010م في دولة الإمارات العربية المتحدة⁽⁵⁾.

2- بعض الإحصاءات عن حجم مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة:

في دراسة حديثة أجرتها " الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال"، في سنة 2021 ذكرت أن الطفل يقضي سنويا في المتوسط حوالي 900 ساعة في المدرسة، وحوالي 1023 ساعة أمام شاشات التلفزيون⁽⁶⁾. وقامت شركة "كاسبرسكي Kaspersky" بدراسة عمل الأطفال أثناء فراغهم، فقامت بفحص

(1) قناة الجزيرة للأطفال، المعرفة، <https://m.marefa.org> ، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023م، على الساعة 11:00م.

(2) موسوعة عريق، <https://areq.net/m> بسملة للأطفال، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 6:00م.

(3) قناة بسملة، <https://almajdvtv.com/channels/basma> ،اطلع عليه يوم 9ماي 2023، على الساعة 6:20م.

(4) قناة كراميش الفضائية، <https://www.karameesh.info> ، اطلع عليه يوم 9ماي 2023، على الساعة 5:05م.

(5) كرتون نتورك بالعربية، موسوعة عريق، <https://areq.net> ، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023م، على الساعة 8:00 م .

(6) الكارتون فيه سم قاتل...كيف تؤثر أفلام الرسوم المتحركة على أطفالك، 19 ماي 2022 - 02:04 م،

<https://www.her-news.com> ، اطلع عليه يوم 9ماي 2023، على الساعة 10:30 م.

محتويات صفحات الويب التي يحاول الأطفال زيارتها خلال الفترة من ماي سنة 2020 إلى أبريل سنة 2021 عن طريق هواتفهم الذكية، فأظهرت الدراسة أنه خلال السنوات القليلة الماضية، ازدادت حصة فئة "البرامج والصوت والفيديو" بشكل مطرد وبلغت نسبة استخدامها 44.38% مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضي والتي سجلت 40%. ووفقاً لبيانات "كاسبرسكي" فإن أكثر زوار منصات الفيديو تكررًا كانوا من الأطفال في جنوب آسيا، بنسبة 53.19%، تليها إفريقيا، والوطن العربي في المرتبة الثانية والثالثة بنسبة 51.28% و 48.13% على التوالي⁽¹⁾.

(1) دراسة 78% من الأطفال يتعرضون لآثار نفسية بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، الخليج الجديد، 3 يناير 2022، 11:20ص، <https://thenewkhalij.news/article/253425> ، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 11:40 م.

المطلب الرابع: الرسوم المتحركة اليابانية "الأنمي الياباني":

1- تعريف "الأنمي":

الأنمي هو عبارة عن نوع من أنواع الرسوم المتحركة التي ظهرت واشتهرت في اليابان، وتتميز برسوماتها وألوانها الصارخة والتي تعبر عن شخصيات نابضة بالحياة. وتعد كلمة "الأنمي" اختصاراً لمصطلح الرسوم المتحركة بالإنجليزية Animation، وهي كلمة تستخدم داخل اليابان وخارجه للإشارة إلى جميع الرسوم المتحركة اليابانية، وقد أصبح ظاهرة دولية تجذب الملايين من المشاهدين، كما تمت ترجمة أفلامه إلى لغات عديدة، ولا يقتصر الأنمي على نوع معين وإنما هو شامل، حيث يظهر في الكتب والأفلام، كما أنه يجسد الكوميديا، والمغامرة، والخيال العلمي، والرعب⁽¹⁾.

2- تاريخ ظهور "الأنمي":

تعود جذور فن "الأنمي" إلى فن المانغا، والذي انتشر في اليابان على شكل قصص رسومات هزلية مطبوعة منذ سنة 1715م، عن طريق مبدع هذا الفن "هوكوساي". والمانغا أو قصص الرسوم الهزلية المطبوعة هي أقرب الصور التي مهدت الطريق إلى فن أفلام الأنمي بعد ظهور التقنيات المرئية الحديثة، حيث تحولت قصص المانغا إلى أفلام شهيرة ساعدت في زيادة ونمو وشهرة الأنمي، أو الرسوم المتحركة اليابانية⁽²⁾.

ذاع صيت الأنمي في العالم مع بداية السينما في أوائل القرن العشرين، ومع بداية الحرب العالمية الثانية وخاصة في الثلاثينيات من القرن العشرين أصبح الغرض من هذا الفن هو الدعاية التجارية والحكومية، ولم يكن الهدف منه ترفيه الشعب آنذاك⁽³⁾.

ولما ازدهرت صناعة الأنمي في الستينات من خلال منجزات "أوسامو تيزوكا"، والذي قام بتحويل مجالات القصص المصورة اليابانية (المانغا) إلى أفلام كارتون بتقنياته وأسلوبه، فأكسبه جهده لقب الأسطورة، أو "سيد الأنمي" خلال التسعينيات من القرن العشرين⁽⁴⁾.

(1) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، ص61.

(2) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، دار أثر المملكة العربية السعودية- الدمام، ط1، 1438هـ - 2017 م، ص8.

(3) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، ص61.

(4) نادية حميد، تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء، مذكرة ماستر، علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، 2019/2018 م، ص56.

3- محتويات "الأنمي":

تدور مواضيع الأنمي وقضاياها في ثلاث دوائر رئيسية هي:
الجانب العقدي والأخلاقي، والرياء، والاحتفالات، وهي مرتبة بحسب بروزها في أعمال الأنمي،
وقد تجتمع الجوانب الثلاثة في عمل واحد⁽¹⁾، وهذا تفصيل أمرها:

❖ الجانب العقدي و الأخلاقي:

- يظهر في أغلب الأوقات على أشكال التسلسل المتتابع للدمار الكوني، وعلى الشروح الدينية للمعاني الغيبية، والتفاسير المحتملة للمعاني الروحية، بحسب اعتقاد المنتجين اليابانيين للأنمي. ويلاحظ أن هناك حضورا بارزا للديانة اليابانية، وثقافتهم في فهم التصور الأخرى⁽²⁾.
- إثارة حوارات بين مظاهر الطبيعة؛ من شمس وقمر، ورياح، وإنشاء صراع بينهما، كصورة نمطية لصراع الآلهة لدى الحضارات الوثنية، الإغريق والرومان وغيرهما من الأقوام التي تشرك بالله، وتقتل الأنبياء.
- نقل نمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعات مختلفة نوعا وكيفا، مما يسبب خلخلة في نسق القيم لدى الأطفال.
- مشاهدة العنف في أفلام الأطفال يثير لديهم العنف المخيف في السلوك، وقد يصل إلى الجريمة والتعدي على الآخرين.
- صناعة قدوات للطفل لا تمس إلى القيم مجتمعه الذي نشأ فيه، كتعظيم النجوم، الفن، الغناء، والرياضة، والتركيز عليهم على حساب العلماء والمعلمين والآباء الصالحين.
- تصور العلاقة بين الرجل والمرأة الأجنيين بنوع من الليونة والتفتح دون أي قيد شرعي، مما افترضه الله على المسلمين، مثل قوله تعالى: ﴿فَلِِّلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُونَ مِنْ آبْصِرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣١﴾ وَفَلِِّلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ آبْصِرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [سورة النور: 30-31].
- إثارة الغرائز الشهوانية للطفل منذ وقت مبكر عن موعدها البيولوجي الذي حدده الله تعالى للذكر و الأنثى، وذلك بكثرة مشاهدة الإيحاءات الجنسية.
- تعويد الأطفال على السهر وعدم النوم المبكر، وعلى المكوث الطويل أمام التلفاز دون الشعور

(1) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص144.

(2) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص156-157.

- بالوقت وأهميته، مما يؤثر سلبيًا على التحصيل الدراسي، وأداء الواجبات المدرسية.
- التسبب في الأضرار الجسدية والعقلية كالحمول والكسل، وإرهاق حاسة النظر، والإجهاد منذ وقت مبكر، مما يسبب اختلالات في التكوين النفسي السليم.
 - إثارة نوازع الفزع والإحباط و الشعور بالخوف عبر مشاهد الهزائم، والتعرض إلى المواقف الخطرة في الحياة، وكذا الغرق في الظلمة والعواصف والأشباح، وبخاصة الحلقات التي تعرض الأفلام الرجالية البوليسية في رسوم متحركة⁽¹⁾.

❖ الجانب الاحتفالي:

- الاحتفالية هي شعور عامر بالسعادة للإنقاص من حدة الطبقات الاجتماعية بين السكان⁽²⁾، وهي قيمة جمالية تعبر عن الاحتفال الاجتماعي الخاص بكل هوية، وله ملامحه الخاصة التي تختلف من بلد لآخر، ومن مجتمع لغيره، وله حضور قوي في الإنمي.
- تظهر الاحتفالية في الإنمي عن طريق أداء الطقوس الدينية، أو الشعائر، أو الأعياد اليابانية باختلاف أنواعها، مثل: أعياد الفصول الزراعية، وأعياد التنصيب الإمبراطوري، وأعياد الاستعراضات القبيلة في الإقطاعات اليابانية القديمة، وحفلات الشاي الخاصة، إضافة إلى المسيرات الدينية، والمواقيت الخاصة باسترضاء الآلهة الشنتوية، أو رحلات الزهد البوذية التي يمارسها الرهبان المتصوفة من مدارس الزن وغيرها⁽³⁾. ويسجل أن عناصر الاحتفالية في مجمل أعمال الإنمي مبعثرة، والمشاهد هو من يشكلها في بنية واحدة⁽⁴⁾.
 - تشريف وتكريم أرواح الأسلاف، وزيارة الأضرحة وتنظيفها.
 - مشاهد التحول في ذاتها، على الرغم من بؤسها إلا أنها تحمل دلالات رمزية للاحتفال، يمكن ملاحظتها من زوايا المشهد الواضحة والخفية.
 - تظهر مظاهر الاحتفال في الموائد العائلية وما فيها من الود والألفة والقرب، حفلات الشاي، والمرويات الشعرية التي يصاحبها العزف والطبول اليابانية.

(1) ابن ادريسو مصطفى، خطورة الإعلام المعاصر على الناس وعلى الأطفال، ص 10.

(2) طارق الخواجي، قلعة الإنمي، ص 190.

(3) طارق الخواجي، قلعة الإنمي، ص 189.

(4) طارق الخواجي، قلعة الإنمي، ص 190.

- المسيرات التي تكون مرفقة بالغناء والرقص، الأزياء التقليدية اليابانية، والأشكال التنكزية، بالإضافة إلى حمل الرايات والتماثيل المضئية.
- وتظهر أيضا مظاهر الاحتفال في الطبيعة من خلال:
- سقوط أوراق الكرز، التي تجسد الأمان، وترمز إلى قدوم فصل جديد قد تتغير فيه الأمور للأفضل، كما ترمز لهدوء النفس وسلامتها.
- مشاهد المياه التي تترقق على صخور الجبال، أو الأنهار التي تجري بطريقة جمالية مميزة.
- أسلوب السواقي اليابانية المميزة في الحدائق والباحات الخلفية للمنازل اليابانية التقليدية.
- الريش المتطاير في الهواء بعد تجلي ما لأحد الشخصيات، أو بعض قدراته⁽¹⁾.

❖ الجانب التراثي:

يأتي موضوع الرثاء متوسطا بين الاثنين العقدي والأخلاقي والاحتفالية، لكنه يبدو أكثر فعالية من غيره، لخلوه من الذاتية، ولامتلاكه حسا جمعيا لمشكلة يعاني منها المجتمع بأكمله، وهو مجرد تأكيد على حقيقة حدثت بخيرها وشرها، وحل محلها حقيقة أخرى لن تلبث أن ترحل هي الأخرى مرة أخرى، يمكننا تفسيرها على أنها نوع من مذهب تناسخ الأرواح⁽²⁾.

4- أنواع "الأنمي" والمانغا:

تصنف الأنمي والمانغا حسب الفئة العمرية المستهدفة إلى أنواع نذكر منها:

● الشونن:

كلمة الشونن اليابانية تعني الفتى⁽³⁾، والشونن نوع من الأنمي والمانغا الذي يستهدف الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين 10-18 سنة، ويتميز عادة بكثرة الحماس والحركة والإثارة وروح الدعابة.

● الشوجو:

وتعني حرفيا الفتاة: وهو نوع من الأنمي والمانغا الذي يستهدف الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين

(1) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 192-202.

(2) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 204.

(3) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 117.

10-18 سنة، تركز في عروضها على العلاقات الإنسانية والرومانسية والمشاعر⁽¹⁾.

● السايين:

وهي كلمة تعني الشخص البالغ (شباب)، وهذا النوع موجه للشباب ممن هم فوق 18 سنة إلى 40 سنة، إذ تلامس هذه الفئة العمرية وتعبر عن مشاكلهم وأعمالهم.

● الجوسي:

وهي كلمة تعني المرأة البالغة، وهذا النوع موجه للنساء الناضجات ممن هن فوق 18 سنة إلى 40 سنة، حيث تتناول أعمالا أكثر جرأة تعني بهذه الشريحة العمرية وتعبر عن مشاكلهن واهتماماتهن العميقة⁽²⁾.

● أنمي ومانغا الأطفال:

موجه للأطفال بعمر 5 و8 سنوات تعرف أيضا بكلمة كودومو، هذه القصص غالبا ما تكون أخلاقية، وتعلم الأطفال كيفية البقاء على الطريق الصحيح في الحياة⁽³⁾.

● الميكا:

المختصر عن لفظ آلة (ميكانيك) في النطق الانجليزي الأساس لهذه الكلمة، ويعرف بمصطلح أنمي الروبوت، يعتمد في قصته على آلة متطورة تقنيا، وبشكل يفوق القدرات الأرضية، وهي على شكل هيئة رجل بشري ولكن بحجم كبير للغاية⁽⁴⁾.

● الأنمي التقدمي:

يمكن تقييد هذا الصنف من الأنمي، في عدم التزامه بالتصنيف الجنسي من ناحية الذكورة أو الأنوثة⁽⁵⁾.

● الهنتاي:

كلمة يابانية تعني في الأساس أحد معنيين: "الول" وهو مفهوم المسخية، والتحول الفيزيائي

(1) بوملال حنان، تأثير مشاهدة الأنمي على المراهقين، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019 م، ص 42.

(2) بهجة النفوس خنفوف، القيم الثقافية المتضمنة في الرسوم المتحركة اليابانية، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2021/2020 م، ص 59.

(3) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، ص 67.

(4) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 127.

(5) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 131.

للجسد، أو الشذوذ والانحراف الجنسي⁽¹⁾.

• اتشي:

اسم مشتق من أول حرف في كلمة (Hentai)، والتي تعني المنحرف، وهو نوع من الأنمي الفكاهي الذي يلمح إلى الإباحية، بدون مشاهد جنسية مباشرة. وهناك مصطلح "يوري"، الخاص بالشذوذ الأنتوي، و"ياو"، الخاص بالشذوذ الذكوي⁽²⁾.

5- خصائص "الأنمي":

تتميز الأنمي والمانغا بأسلوب جميل في التعبير والتشكيل⁽³⁾، وتتميز بالعديد من الخصائص التي تجعل منها مختلفة عن الكرتون الأمريكي أو الفرنسي، نذكر منها:

أ) معايير الجمال: وتتمثل في:

- ملامح الوجه:

العيون، والأنف، والفم، حيث أن العيون تكون كبيرة ولامعة، ويتغير شكلها حسب الحالة المزاجية والنفسية. أما الأنف فيكون صغيراً، ويرسم الحرف (L)، وقد يزال تماماً. وأما الفم فيكون صغيراً، أو خطأ واحداً على الوجه⁽⁴⁾.

- الشعر:

يكون بتسريحات مختلفة، ولونه له دلالات ومعاني يحاول الكاتب إيصالها، ويمكن إجمالها في الآتي:

يعبر الأسود عن السلطة، والشر، والحزن، والغموض.

ويعبر الأبيض عن البساطة، والسلام، والتواضع.

ويشير الأزرق إلى الهدوء، والاستقرار، والسلام.

وأما الأرجواني فيصور الملك، والحكمة، والروحانية.

والأحمر يرمز إلى العاطفة، والفرح، والعدوان، والطاقة.

ويلمح الأشقر إلى الثروة، والشجاعة.

(1) طارق الخواجي، قلعة الأنمي، ص 138.

(2) بوملال حنان، تأثير مشاهدة الأنمي على المراهقين، ص 43.

(3) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، ص 70.

(4) ليلى غضبان: فن المانغا الياباني - مقارنة بلاغية، جامعة الجلفة، الخطاب، المجلد 17/ العدد 2، جوان/ 2022، ص 48-49.

واللون الأخضر يعبر عن الخير والشر، والحسد، والوثام، والقوة، والهدوء. وأما الرمادي فيلمح إلى النضج، والحزن، والمال، والاستخبارات، والموثوقية. واللون البني هو تعبير عن الراحة، والبساطة، والقدرة على التحمل⁽¹⁾.

– الأجساد:

تتماز بالرشاقة المفرطة أو العضلية الهائلة، والبشرة الصافية التي لا شائبة فيها (والمتأثرة بالأنوثة)، وهذه المعايير لا تكون حكرًا على الشخصيات الخيرة، بل قد تشمل الشخصيات الشريرة أيضًا⁽²⁾.

(ب) المبالغة في الخيال:

نجد في الأنمي خيالًا مبالغًا فيه، وخارج حدود المؤلف، حيث تصور مواضيع خاصة بالخيال الياباني، وبإنتاج قصص عن الآلهة، والجحيم، وتصوير الحياة بعد الموت⁽³⁾. ويندرج ضمن هذا البند أيضًا: المبالغة في تجسيد تعابير الحزن والغضب والمبالغة في حركات الجسد، وعلى الرغم من أن النجاح الدرامي يقوم على قاعدة الموازنة بين الخيال والمنطق لكن الأنمي بني كثيرًا من نجاحاته على كسر هذه القاعدة بالذات⁽⁴⁾.

(ج) الترابط المحكم في قصة "المانغا":

تصاغ قصص "المانغا" وفق ترابط دقيق محكم وجذاب⁽⁵⁾، وتبنى على أساس نقاط الضعف والقوة التي تكتنفها النفس البشرية، وهذا التنوع يثير كثيرًا الصغار والمراهقين من المتعة البصرية والخيال الواسع، ومن جانب آخر يحتوي على أفكار عميقة تشعر المراهق بأنه راشد.

(د) التركيبة العاطفية المؤثرة:

تضخ صناعة الأنمي عواطف جياشة في رسومها المتحركة بشكل أكثر بكثير مما هو موجود في الرسوم المتحركة الغربية، وتتجلى هذه العواطف بشكل واضح في الأداء الصوتي للشخصيات⁽⁶⁾، والمبالغة في التعبير عن مشاعر الحزن والفرح، مما يلامس عمقًا عاطفيًا لدى المتابع، بالإضافة إلى الموسيقى الخلفية

(1) ليلي غضبان، مقال، فن المانغا الياباني - مقارنة بلاغية، ص 50.

(2) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، سلسلة الاختراق الثقافي (11)، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، النجف الأشرف، 2022 م، ص 17.

(3) سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، ص 71.

(4) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، ص 18.

(5) بوملال حنان، تأثير مشاهدة الأنمي على المراهقين، ص 45.

(6) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، ص 19.

المرافقة للأحداث، والتي تكون على مستوى عالٍ من الإبداع، حتى أنها تعقد لها حفلات للسيمفونية تعزفها الأوركسترا، تزيد المشاهد المعروضة تأثيراً على عاطفة المشاهد⁽¹⁾، وبتصوير غرافيكي احترافي⁽²⁾.

هـ) التنوع والكثافة في الإنتاج:

في الوقت الذي انحصر فيه إنتاج الرسوم المتحركة الغربية ضمن فئة عمرية معينة، فإن الأنمي تجاوز ذلك إلى مساحة واسعة جداً من الأعمار، حيث صار يناغم ذائقة جماهير واسعة تبدأ من عمر الطفولة ولا تنتهي عند سن الرشد، وبلغت مساحة الإنتاج من السعة ما جعلها توزع إلى تصنيفات عديدة⁽³⁾. بالإضافة إلى ارتباطها الوثيق بالقصص المصورة اليابانية أو المانغا، بل إنها تجسّد لتلك القصص على الشاشات⁽⁴⁾.

6- واقع "الأنمي" في العالم العربي:

يرجع تاريخ عرض "الأنمي" في البلاد العربية إلى السبعينات من القرن العشرين، لكن مستوى انتشاره بين العرب لم يكن على وتيرة واحدة وقد مر بثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى:

مرحلة الأنمي المدبلج الذي يبث عبر القنوات التلفزيونية التابعة للحكومات العربية خلال عقود السبعينات والثمانينات والتسعينات، ومن مميزات هذه المرحلة أنها كانت تخضع لرقابة مشددة تتوافق مع الثقافة العربية السائدة لذا كانت أُنميت هذه المرحلة انتقائية تتوافق مع جو التربية الملتزم بشكل عام⁽⁵⁾.

المرحلة الثانية:

تعتبر البداية الحقيقية لدخول الأنمي للعالم العربي، وكانت في بداية الألفية (سنة 2001م)، مع "مركز الزهرة"، وقناة "سبيس تون". وتتميز هذه المرحلة بمراعاة شكلية للقيم الدينية والأخلاقية في المجتمعات العربية، مع تكييف بسيط للترجمة بحسب الواقع العربي، وكذا حذف المشاهد غير اللائقة⁽⁶⁾.

(1) ماذا عن الأنمي.. أيقضو الوعي يا شباب الأمة، مقال، موقع السبيل، 2023/2/26، <https://al-sabeel.net/>، اطلع عليه يوم 11 ماي 2023، على الساعة 5:15 م.

(2) بوملال حنان، تأثير مشاهدة الأنمي على المراهقين، ص 46.

(3) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، ص 20.

(4) بهجة النفوس خنفوف، القيم الثقافية المتضمنة في الرسوم المتحركة اليابانية، ص 62.

(5) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، ص 40.

(6) هادي صلاحات، الأنمي.. سفير اليابان إلى العالم، مقال، موقع السبيل، 2019، <https://0-al-sabeel-net>، اطلع عليه يوم 11 ماي 2023، على الساعة 10:30 م.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة الأنمي المترجم الذي يبث عبر شبكة الانترنت، بدأت تقريبا بعد سنة 2012 م، ولا تزال مستمرة إلى اليوم، وقد برزت هذه المرحلة مع انتشار مسلسلات الأنمي المطولة التي تناهز 400 حلقة، وظهور المواقع الالكترونية التي تتيح مشاهدة الأنمي المترجم مجانا، وبدون أي تغيير في المحتوى والشكل، ولا أي رقابة رسمية. مما جعل الأطفال والمراهقين والشباب العرب يشاهدون الأنميات كما تنتج في اليابان دون حذف للمشاهد التي تتضمن أفكار وعقائد مخالفة، أو مشاهد دموية وجنسية صريحة⁽¹⁾.

(1) حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي ص42.

المبحث الثالث:

تحليل معتقد الرسوم

المتحركة

المطلب الأول: تحليل قصة الرسوم المتحركة "ناروتو":

1- حياة مؤلف القصة:

مؤلف قصة "ناروتو" هو فنان مانغا ياباني يسمى "ماساشي كيشيموتو"، وقصته تعد من أكثر قصص المانغا المشهورة.

ولد "ماساشي" في مدينة "أوكاياما" باليابان، وكان من المعجبين بالرسوم المتحركة والمانغا منذ أيام دراسته الابتدائية⁽¹⁾، وبخاصة المسلسل "دراغون بول"، واعتبرها أحد مصادر إلهامه الرئيسية، فقرر دراسة الفن في الجامعة بسبب حبه للمانغا والأنمي، ثم بدأ في تقديم أعماله للمجلات، وكان أول جزء من سلسلة ناروتو ناجحة له نُشر سنة 1995م، ثم استمر في كتابة تلك السلسلة على مدار الخمسة عشر عامًا التالية، حيث أنهى أجزاءه الأخيرة سنة 2014⁽²⁾.

2- ملخص محتوى القصة:

قصة "ناروتو" من أشهر قصص المانغا اليابانية، تم تحويلها لفيلم أنمي⁽³⁾، بطلها "Uzumaki Naruto" (ناروتو أوزوماكي)، وتحكي القصة عن شخصية يسعى للحصول على احترام الجميع عن طريق الوصول إلى أعلى منصب في قرية "konoha" (كونوها)، وهو منصب الهوكاجي (رئيس القرية)⁽⁴⁾. تبدأ القصة بمهاجمة أهل القرية (كونوها) ثعلب له تسع ذيول في نفس اليوم الذي ولد فيه (ناروتو أوزوماكي)⁽⁵⁾، فتصدى شخص واحد من أهل القرية اسمه "ميناتو"، الذي يعني: الهوكاجي، أو ظل النار، لهذا الوحش، فتمكن من حبسه داخل جسد طفله الصغير "ناروتو"، فكان بهذا العمل، قد حمى "ناروتو" أهل القرية، ودفع حياته خلاصا وثمنا لغيره.

ونتيجة لهذا الخلاص، مر "ناروتو" بطفولة تعيسة، وأصبح منبوذًا من سكان قريته، رغم أن

(1) علا علي، ملخص قصة ناروتو شيبودن، آخر تحديث 25 فبراير 2023، موقع المرسل، <https://www.almrsal.com>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 09:15 م.

(2) ملخص قصة ناروتو شيبودن، آخر تحديث 10 ديسمبر 2021، موقع فائدة نت، <https://fieda.net>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 09:45 م.

(3) علا علي، ملخص قصة ناروتو شيبودن، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:00 م.

(4) قصة أنمي ومانغا ناروتو، <https://zenmarket.jp/ar/blog/post/11197>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:05 م.

(5) قصة أنمي ومانغا ناروتو، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:10 م.

السكان تقريبا نسوا قصة الوحش، وحتى "ناروتو" نفسه لم يكن له علم بهذه القصة، التي ولد وهو يحمل الوحش في جسده وروحه⁽¹⁾.

عندما بلغ "ناروتو" اثنتي عشرة سنة كشف له شخص من النينجا حقيقة الوحش (الثعلب)، ولما صارع "ناروتو" هذا النينجا وتغلب عليه استطاع الانضمام إلى فريقهم، الذي يسمى "الفريق السابع"، فكلفوه بمهام بسيطة مثل الحارس الشخصي⁽²⁾، ثم واصل "ناروتو" تدريباته الرياضية ما سمح له بالارتقاء إلى رتبة "تشونين"، والحصول على مهام أكبر أهمية⁽³⁾.

تعرض "ناروتو" إلى متاعب كثيرة، لكنه واصل ولم يستسلم، فاكتسب مجموعة من الأصدقاء، بعد أن كان وحيدا، فارتقى إلى مرتبة (الهوكاجي)، ونال احترام كل من كان في عالم "الشينوبي"⁽⁴⁾.

3- نماذج المعتقدات في قصة "ناروتو":

المشاهد لقصة "ناروتو" سيكتشف مجموعة من المعتقدات اليابانية، وسيلاحظ أنها تتعارض كلياً مع الدين الإسلامي، والعقيدة الإسلامية، وسنعرض جانباً من هذه المعتقدات.

أ) الإحياء بعد الموت:

أنمي "ناروتو" مليء بمشاهد إحياء الموتى، لأن هذا الأنمي معتمد على حروب النينجا، ففي كل حرب يموت عدد معتبر من الناس سواء كانوا أطفالاً أو مقاتلي نينجا الكبار، ثم يعودون إلى الحياة من جديد. فمثلاً في إحدى المشاهد يطلب "ناروتو" من شخصية "أورو تشمارو" إحياء العديد من الشخصيات للاستعانة بها في حربه وحماية الناس، فلما استخدم "أورو تشمارو" تقنية "الإيدوتينسي"، أعاد بعض الشخصيات إلى الحياة.

(1) علا علي، ملخص قصة ناروتو شيبودن، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:15م.

(2) ملخص أنمي ناروتو، 2023/04/01، 1:35ص، <https://web.akhbarten.com>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:55م.

(3) علا علي، ملخص قصة ناروتو شيبودن، أطلع عليه يوم 27 أبريل 2023 على الساعة 12:07م.

(4) قصة أنمي ومانغا ناروتو، أطلع عليه يوم 27 أبريل 2023 على الساعة 12:13م.



ب- انبعثت توابيت الموتى من الأرض



أ- تصفيق اورتشيمارو



ج- خروج الموتى من التوابيت أحياء

الصور رقم (1): الإحياء بعد الموت⁽¹⁾

تذكر القصة أن تقنية "الأيدوتينسي" أو "إعادة التجسد"⁽²⁾ أو تقنية "إحياء الموتى" تم اختراعها على يد "الهوكاجي الثاني"، والمسمى "سينجيو تويراما"⁽³⁾، ثم أتقنها بعد ذلك كل من شخصية "أورو تشيمارو"، و"ياكوشي كابوتو"⁽⁴⁾.

ومستعمل هذه التقنية يقوم باستدعاء أرواح النينجا الذين ماتوا منذ زمن، للمشاركة في القتال،

(1) أورتشيمارو يستخدم الإيدو تنسي ويعيد إحياء أقوى نينجا في بوروتو،

<https://www.youtube.com/watch?v=d33NEFyodos>، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة

9:00م.

(2) صادق عبود، ناروتو: 5 طرق لمواجهة الايدو تنسي، 21 أكتوبر 2019، <https://animeera.com>، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 10:30 م.

(3) تقرير عن التقنية العظيمة ايدوتينسي، <https://aminoapps.com>، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 10:35م.

(4) صادق عبود، ناروتو: 5 طرق لمواجهة الايدو تنسي، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 10:40م.

بحيث يستطيع "أورو تشيمارو" (مستدعي هذه الأرواح) أن يتحكم في هذه الأجساد بشكل كامل. ولتفعيل هذه التقنية يجب أولاً التضحية بعدد من الأشخاص الأحياء هو نفسه عدد الأرواح المستدعاة، لتكون أوعية لها، فإذا أصيبت هذه الأجساد بأي ضرر فإنها تعيد تشكيل نفسها تلقائياً، ولا يمكن القضاء عليها إلا بنزع أرواح المضحى بهم⁽¹⁾.

ولا يخفى على أي مسلم أن عقيدة إحياء الموتى، والتي يسمونها زورا (التقنية) هي من خصائص رب العزة، ولا يكتمل إيمان المرء إن لم يؤمن بعقيدة البعث بعد الموت، وها هي تعرض لأبنائنا كتقنية، توظفها شخصيات خيالية، ثم يقومون بإحياء الموتى في الحياة الدنيا.

كما أن هذه الرسوم المتحركة تعطي تصور لمتابعيها بأن البشر يمكنهم التشبه بالصفات الذاتية لله تبارك وتعالى، في حين أن الإمامة والإحياء بعد الموت بيد الخالق سبحانه وتعالى، وقد وردت آيات قرآنية كثيرة تدل على ذلك، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحج: 6].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ كُنتُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّ اللَّهَ بَدَّلَ كُفْرَكُمْ إِيمَانًا فَكُنتُمْ أُمَّةً مُّبِينًا﴾ [يس: 11].

فكيف يجمع المؤمن بين الإيمان بصفاته تعالى، وبين وثنية الشرك، ونسبة الإحياء إلى غيره، والأسوء من هذا حينما تقدم هذه العقيدة إلى أبنائنا الصغار، باسم الرسوم المتحركة!

ب) تناسخ الأرواح:

تعتبر تناسخ الأرواح من العقائد الأساسية في الديانتين الهندوسية، والبوذية، وهذه العقيدة تبثها الرسوم المتحركة وتروج لها بشكل متكرر وفي أكثر من رسوم متحركة. وتتعلق عملية تناسخ الأرواح بتقنية إحياء الموتى، وتصلح في وجود جسد إنسان حي يكون بمثابة وعاء للروح المستدعاة.

تظهر هذه العملية في بداية قصة "ناروتو"، عندما هاجم الثعلب ذو الذيل التسعة قرية "كونوها"، فتصدى له "الهوكاجو الرابع" قائد القرية، وكان معه "ضفدع" النينجا العملاق، فتعاونوا على

(1) تقرير عن الايدونيتسي، الجمعة 15 مارس 2013، 3:22، <https://tjrib-syria.forummo.com>، أطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 11:10 م.

سلب طاقة الثعلب، وحبسها في طفل مولود حديثا هو بطل القصة "ناروتو".



-ب- تصدي الهوكاجو الرابع والصفدع
للثعلب



-أ- مهاجمة الثعلب ذو الذبول
التسعة للقرية



-ج- ظهور رمز الثعلب على جسد الطفل حديث الولادة بعد أن حبس الثعلب في جسده وروحه

الصور رقم (2): تناسخ الأرواح⁽¹⁾

وحكاية لتفاصيل عملية التناسخ، لنبين سوء هذا المعتقد، وتعارضه الصارخ مع المعتقد الإسلامي، ومع أنه لا تزور وزارة وزر أخرى، وأن الله هو المجازي بما كسبت أيدي الناس، وأن الأرواح حين موتها تكون بيد الله تعالى وحده، وكل هذا مخالف لما ورد في قصة "ناروتو"، التي أدمن على مشاهدتها أبناءنا، ذو الفطرة السليمة!، يقول الله تعالى عن تصوير حقيقة الموت، وعن المصير الأخروي بعد الموت، وعن وجود ولادة واحدة فقط للإنسان، : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَفِيهِمْ عَذَابٌ

(1) ناروتو الجزء 1، الحلقة 1، https://www.youtube.com/watch?v=_50gk7I9XB0&t=6s، اطلع عليه يوم 28

أفريل 2023، على الساعة 9:30م.

أَلْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ [الدخان:53]. تقرر هذه الآيات أن الموت يحدث مرة واحدة⁽¹⁾.

ويفند الرسول ﷺ هذا الفساد العقدي بقوله: «أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْعَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤَدِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيَّيْ أُمَّ سَعِيدٍ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ»⁽²⁾. فالروح لها ولادة واحدة مستقلة عن غيرها، وليس لها أي حياة ووجود سابق في جسد آخر⁽³⁾. كما أن العقيدة تقرر أن حال الروح عند خروجها إما طيبة طاهرة للمؤمنين المتقين، وإما خبيثة للكافرين والمنافقين؛ فبالنسبة للروح الطيبة قال رسول الله ﷺ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ؛ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرِجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ؛ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟! فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ»⁽⁴⁾، أما ذو الروح الخبيثة، فقال رسول الله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الشُّوْءُ؛ قَالَ: اخْرِجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ! كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرِجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَمَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟! فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً؛ فَإِنَّمَا لَا تُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ»⁽⁵⁾.

(ج) الإتحاد مع الإله:

مشاهد الاتحاد مع الإله تظهر في انمي "ناروتو" أكثر من مرة، وتعتبر من العقائد الأساسية في الديانتين الهندوسية، والبوذية.

ويظهر تعدد الآلهة في أرواح الأسلاف، والوحوش، والطيور، والبحار، والظواهر الطبيعية، والتنين،

(1) هارون يحيى، الإسلام والبوذية، ص93.

(2) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، رقم (7454).

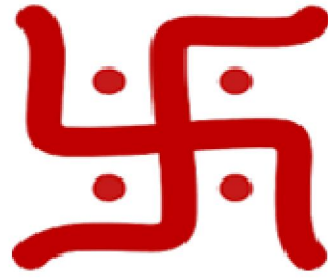
(3) عبد الرحمن طبنجة، حكم تناسخ الأرواح في الإسلام، تدقيق، إيناس مسلم، آخر تحديث 2 جانفي

2023، <https://mawdoo3.com>، أطلع عليه يوم 16 ماي 2023، على الساعة: 5:00م.

(4) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، رقم (4262).

(5) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، رقم (4262).

الجن، والشياطين، وكل أرواح الشر، التي تعتبر من عقائد الديانتين الشنتوية والطاوية. كما يظهر رمز للإله براهما في شكله؛ سيد جميع الآلهة في اعتقاد الهندوس، والقوة الخالقة للطبيعة، على شكل حرف X، والذي يرمز في الأصل إلى الصليب المعقوف. فالصليب المعقوف لليمين يشير إلى تطوّر الكون، أما المعقوف جهة اليسار فيشير إلى تقهقره، والصليب الموجه في الجهات الأربع: الشمال والجنوب والشرق والغرب يشير إلى الثبات، ويستعمل كشعار للإله (سوريا) إله الشمس في الهندوسية⁽¹⁾. ويظهر في أنمي ناروتو على شكل ختم طائر محبوس على جبين نيجي، وهو خاص به.



الصورة رقم (3): رمز الصليب المعقوف⁽²⁾ الصورة رقم (4): ختم طائر محبوس على جبين نيجي⁽³⁾

ففي قصة "ناروتو" يتم اتحاد الطفل البطل مع وحش "الكيوبي"، والذي يعتبر إله في مواجهة الخصوم حيث يصبح الاثنان واحدا، ونتيجة لهذا الاتحاد يكتسب "ناروتو" (تشاكر)، أو طاقة عظيمة جدا تخيف خصومه.

ويبدأ مشهد الاتحاد بين "ناروتو" مع الإله، عن طريق صدام قبضتي اليدين بين ناروتو والكيوبي

(1) عبد الله عوض العجمي، فلسفة الرموز في الأديان الشرقية التقليدية، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 13، العدد 1، يونيو 2016 م، ص 277.

(2) عبد الصمد لعموري، محمد يعيش، الرموز الدينية في أديان الشرق الأقصى: الهندوسية والبوذية أنموذجا، جامعة الجزائر، المجلد 24، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 894.

(3) حكاية نيجي هيوغا الكاملة - قصة نشأته و تضحيته الغالية،

<https://www.youtube.com/watch?v=SQ3sseoBoqM&t=435s>، أطلع عليه يوم 16 ماي 2023، على الساعة:

8:00م.

فيشتركان في التشاركا فيصبح ناروتي مضيئا، وبتقنية معينة يتحول إلى ثعلب ذو تسعة أذيل يملك طاقة خارقة تبهر خصومه.



-ب- ناروتو مضيء بعد الاتحاد



-أ- تصادم قبضتي اليدين



-د- تحول ناروتو إلى ثعلب ذي تسع ذيول



-ج- تقنية حركات اليد

الصور رقم (5): الإتحاد مع الكيويبي⁽¹⁾

وفي مشهد ثان يتم اتحاد "ناروتو" مع "ميناتو"، وهو والده "الهوكاجو الرابع" الذي أعيد للحياة بعد ما ضحى بحياته لإنقاذ قرينته من هجوم الثعلب ذو تسعة أذيل، والذي يعتبر إله مقدس حسب الديانتين التاوية و الشنتوية.

(1) اتحاد ناروتو وكيويبي - كيويبي ضد وحوش البيجو،

اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، <https://www.youtube.com/watch?v=cH3pNy0JhQY&t=300s>

على الساعة 10:30م.



ب- ناروتو مضيئاً بعد الاتحاد



أ- بداية الاتحاد



ج- تشارك الطاقة بين ناروتو ووالده

الصور رقم (6): اتحاد ناروتو ووالده⁽¹⁾

وفي المشهد الثالث بعد ظهور الطاقة المشتركة بين الاثنين يظهر رمز "التاؤ"، والذي هو رمز دائري يتناوب فيه الأبيض والأسود، أو قوة "اليانغ" الموجبة، وقوة "الين" السالبة، والتي تشير إلى المبدأ الأول بعد ظهور الموجودات التي نجت عن دوران القوتين، وهذا ما يظهر الفكر الصيني، من خلال الديانة الكونفوشوسية، والمتمثلة في الوحدة الكونية بين تيان (إله السماء)، والإنسان، على أنهما وحدة متكاملة، تسير وفق قوانين "ينغ يانغ".

(1) اتحاد ناروتو ومئاتو، <https://www.youtube.com/watch?v=f99P7q38smY&t=125s> ، اطلع عليه

يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 11:00م.

ويظهر في رمز التاو تينني ينغ يانغ، حيث أن التين يعتبر رمز ديني عقائدي لدى الصين واليابان، وهو يرمز لقوة الآلهة لديهم، وهو مرادف للطاقة الكونية وتفرعاتها وألوانها، وهو بالنسبة لهم جوهر الخلق و الإيجاد، كما يستخدم كرمز للقوة والشجاعة بطاقته الخفية وكذلك السحر. والتين في الديانات الشرقية (بدئا من الهندوسية إلى البوذية والطاوية والكونفوشيوسية) يرمز للزخم الطاقوي وقوة الإله المقصود (فهناك تين لكل شيء، للسماء، الأرض، الجبار، العواصف، المطر، وهكذا)، ولا يكاد يوجد معبد بوذي في اليابان إلا ويدخل اسم التين في تسميته⁽¹⁾.

وعقيدة تعدد الآلهة عقيدة شركية، تتعارض كلية مع مفهوم الله تعالى ووحدانيته، وأنها أصل الوجود كله، وهذا ما يؤكد الله تعالى عن نفسه في كتابه العزيز، أنه لا إله إلا هو، وبينته السنة النبوية، وأجمعت عليها الأمة الإسلامية، ويقول أيضا: ﴿وَالْأَهْكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 162]. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللهُ لَّا تَتَّخِذُواْ إِلهَينِ إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَاِئْتِنِي بِآرْهَابُونِ﴾ [النحل: 51].

ونؤكد أن عقيدة الإتحاد بين الناسوت واللاهوت هي عقيدة باطلة، وهي كفر صريح باتفاق العلماء، فالإله الحق لا يشبه الخلق، وهو غني عنهم، وهم محتاجين إليه، خالقهم ورازقهم. والإنسان مهما بلغ درجة الكمال فهولا يتعدى كونه عبدا من عباد الله، ومخلوقا من مخلوقاته، ولا يمكن أن يرتقي إلى مرتبة الألوهية في أي حال من الأحوال. قال تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ انْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر: 11].

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 9]

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: 3].

هـ- السحر:

في تعريف السحر، يقول الأزهري: السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه، كل ذلك

(1) محمد سليمان، التين ومدلولاته العقدية و الفلسفية في الديانات الشرقية، 26 جانفي 2020، <https://telegra.ph> ، اطع عليه يوم 2 ماي 2023، على الساعة 06:30 م.

كينونة للسحر، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظنّ أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى، والسحر: الأخذة. وكلّ ما لطف مأخذه ودقّ، فهو سحر⁽¹⁾.

وتعود معاني السحر اللغوية إلى الخفاء، واللّطافة، وإلى الخداع، والتمويه، وإلى التلهية، والتعليل، وإلى الصرّف، والاستمالة⁽²⁾.

يتجلى السحر بقوة في انمي "ناروتو"، ولا تمر حلقة إلا وفيها مشهد أو أكثر من مشاهد تقنيات السحر، والتي تتمثل في:

➤ التحول إلى أبطال، أو وحوش أقوىاء بيدهم قوى خارقة؛ كقوة الريح، وقوة النار، وقوة التدمير وغيرها لهزم الأعداء. مثل: تحول "ناروتو" إلى "الكيوبي" في معركته ضد "باين".



الصورة رقم (7): تحول ناروتو إلى الكيوبي⁽³⁾

➤ الطيران في الهواء، والقفز من الأعالي الشاهقات، وفوق الأسطح.



(1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 4 / 348.

(2) محمد بن عبد العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، 47.

(3) ناروتو ضد باين، هيناتا تنقذ ناروتو، ناروتو يتحول الى الكيوبي ويقضي على باين،

<https://www.youtube.com/watch?v=5x0rcemIL6s>، اطلع عليه يوم 29 أبريل 2023، على الساعة

الصورة رقم (8): الطيران في الهواء⁽¹⁾

➤ الاختفاء والظهور في مكان آخر.



-ب-



-أ-

الصورة رقم (9): أ- الاختفاء، ب- الظهور في مكان آخر⁽²⁾

➤ مراقبة الأعداء والمعارك من خلال البلورات السحرية.



الصورة رقم (10): استخدام البلورة السحرية⁽³⁾

(1) أويتو يعيد زراعة الوحوش ذات الذيل في ناروتو، أويتو يخون مادارا، ميناتو يحاول مهاجمة مادارا،

اطلع عليه يوم 29 أبريل 2023، على الساعة <https://www.youtube.com/watch?v=zMv4kZQoR1k>

12:00 زوالا.

(2) أويتو يعيد زراعة الوحوش ذات الذيل في ناروتو، أويتو يخون مادارا، ميناتو يحاول مهاجمة مادارا، اطلع عليه يوم 29 أبريل

2023، على الساعة 12:15 زوالا .

(3) ناروتو مدبلج بالفصحى، الحلقة 1، <https://www.youtube.com/watch?v=GARqJzc8CxA> ، شوهده يوم 29

أفريل، على الساعة: 11:00 ص.

➤ النسخ المتعدد للشخصية الواحدة خلال المعارك والتي تسمى بتقنية الظل المتعدد.



الصورة رقم (11): استنساخ الظل المتعدد⁽¹⁾

➤ استدعاء الوحوش للمشاركة في المعارك، مثل استدعاء نينجا الضفدع من طرف الهوكاجو الرابع للدفاع عن قرينته من اعتداء الثعلب ذو تسعة أذيل. وهذه التقنيات السحرية تعتمد على تطبيق حركات اليد، التي تسمى أختام اليد والتي يعود أصلها إلى الأبراج الصينية الممثلة في (الكلب، الأفعى، القرد، التنين، الخنزير، الحصان، الخروف، الفأر، النمر، الأرنب، الثور، الديك)⁽²⁾.



(1) ناروتو يتحكم بالكيوبي، ناروتو ضد ناروتو الشرير و الكيوبي،

شاهد يوم 29 أبريل، على الساعة: 14:00م. https://www.youtube.com/watch?v=4PzLpRCS_n0&t=24s

(2) أختام اليدين في الأنمي، منتديات ستار تايمز، <https://www.startimes.com> ، اطلع عليه يوم 4 ماي 2023، على الساعة 10:30 م.

الصورة رقم (12): رموز أختام اليد في ناروتو⁽¹⁾

وعلم التنجيم والسحر كلاهما يستخدم رموز علامات الأبراج والكواكب لتمثيل الطاقات والسمات الشخصية المختلفة وتجارب الحياة، التي يمكن استخدامها في التعاويذ والطقوس، وهذه التعاويذ والطقوس تستعمل لتسخير الطاقة⁽²⁾.

نجد أن السحر والتنجيم أحد معتقدات الديانة الطاوية، ويحظى بحفاوة بالغة لديهم، فقد كان يمارسه العرافون والشامانات السحرة في العصور الغابرة، لطرد الأرواح الشريرة، والتواصل مع عالم الشياطين، كما يزعمون أن له دورا في فنون العلاج والاستشفاء بالطاقة الحيوية⁽³⁾.

فالسحر والتنجيم من الموبقات السبع التي يحرم عملها، ومن أتى بها فقد كفر بالله، وبما أنزل على سيدنا محمد ﷺ.

فقد قال ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» متفق عليه⁽⁴⁾.

وقوله ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»⁽⁵⁾.

وهو من الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، وذلك من خلال الاستعانة بالأرواح، والجن، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن يستعين بالله

(1) رموز اليد في أنمي ناروتو، 3 فيفري 2009، 4:13، <https://narutoshippudan.keuf.net/t3937-topic>، اطلع عليه يوم 2ماي 2023، على الساعة 16:30م.

(2) هلال العزى، مقال علم التنجيم والسحر، alezzzi.com، 10مارس 2023، اطلع عليه يوم 4ماي 2023، على الساعة 10:30 م.

(3) أحمد دعدوش، الديانة الطاوية فلسفتها مرتبطة بالسلام، 2022/7/26، 05:30، <https://www.aljazeera.net>، اطلع عليه يوم 2023/5/24، على الساعة 4:00 م.

(4) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما، رقم (2766)؛ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، رقم (89).

(5) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم (2230).

دون سواه في قوله: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»⁽¹⁾.

(1) سنن الترميذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، رقم (2516).

المطلب الثاني: تحليل قصة الرسوم المتحركة "الأفاتار":

1- معلومات عن الرسوم المتحركة "الأفاتار":

- الاسم الانجليزي: Avatar : The Last Air bender
- أو Avatar : The Legend of Ang
- الاسم العربي: أفاتار: آخر مسخري الهواء، أو أفاتار: أسطورة أنج.
- النوع: مغامرات، خيال
- الكتاب الرئيسيين: Bryan Kontietzko و Michael Dante Dimartino
- عدد الأجزاء: 3، وعدد الحلقات: 61.

هذا الأنمي مسلسل أمريكي اقتبست قصته من الفنون القتالية الآسيوية وأساطير التلاعب بالعناصر، فقد جمع بين ثقافة الأنمي الصيني والياباني ودول شرق آسيا بين الكارتون الأمريكي، وبدأ أول عرض للمسلسل في 21 فبراير 2005 على قناة "نيكلودين"⁽¹⁾.

2- ملخص القصة:

يروى هذا الأنمي قصة في "الأفاتار" حيث كانت هناك أربع قبائل حول العالم؛ وهم قبيلة الأرض، وقبيلة الماء، وقبيلة النار، وقبيلة الهواء، و"الأفاتا" مهنته أن يحقق التوازن في العالم، ولكن عندما احتاجه الناس اختفى⁽²⁾.

تبدأ القصة بعثور شقيقين فتى في كرة ثلجية، ويكتشفان فيما بعد أنه "الأفاتار" الذي سينقذ العالم من خطر قبيلة النار، ويرافق الشقيقان "الأفاتار" في رحلته لتعلم تسخير العناصر الأربعة: الماء، والأرض، والنار، والهواء. وفي تلك الرحلة يقابلان أصدقاء جدد، ويواجهون الخطر المميت من قبيلة النار التي تحاول الإمساك به للسيطرة على العالم، لكن "الأفاتار" ينقذ العالم، وتعود الأمم الأربعة سالمة كما كانت قبل 100 عام⁽³⁾.

(1) أفاتار آخر مسخر الهواء، منتديات مكسات، 20:37، 2019/12/17، <https://www.mexat.com>، اطلع عليه يوم 1 ماي 2023، على الساعة: 17:00.

(2) خالد الحلاق، تقرير عن أفاتار أسطورة أنج، موقع المرسل، 30 أبريل 2020، 22:36، <https://www.almrsal.com>، اطلع عليه يوم 1 ماي 2023 على الساعة 12:00 زوالا.

(3) تقرير عن فيلم الأنمي الأفاتار، أرشيف الأنمي العام، 2010/12/19، 17:01، <https://www.startimes.com>، اطلع

وتدور قصة "الأفاتار" حول الفتى "انج" بالبالغ من العمر 12 سنة، والذي تحول إلى "أفاتار" له قدرة خارقة، للسيطرة على العالم وإحلال السلام بين قبيلة النار المعتدية، والقبائل الأخرى الماء والأرض وذلك بتحكمه بالعناصر الأربعة: الهواء، الماء، النار، والأرض.

3- نماذج من المعتقدات في أنمي "الأفاتار":

أ) تجسيم الآلهة:

يظهر التجسيم في هذا الأنمي من خلال عنوانه، حيث أن كلمة "الأفاتار" تعني في اللغة السنسكريتية: (النزول)، ومعناها نزول الإله إلى الأرض لإصلاح الناس بصورة البشر⁽¹⁾، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. و"الأفاتار" في الديانة الهندوسية تعني تجسيدات إله "فشنوا" في شخص الخالق، أي أن الإله فشنو اتخذ شكلا أرضيا لكي ينقذ العالم عندما هددت قوى الشر بتدميره⁽²⁾.

وأيضا تظهر هذه العقيدة في هذا الأنمي من خلال رمز الصراع بين الآلهة، أو بين الآلهة والبشر، لتدمير الأرض أو لحمايتها من العدوان والتدمير، ويرجع هذا إلى الصراع الدائم بين الإله فيشنو: والإله شيفا في العقيدة الهندوسية.

فشنو هو إله الحياة، والرحمة والحب، الإله المنقذ من قوى الشر المهتدة للعالم بتدميره. وشيفا: إله الفناء والموت والدمار.

وتمثل أنمي الأفاتار هذه الآلهة بشخصية الأفاتار، والشخصيات الأخرى التي تتحكم في عناصر الطبيعة مثل الرياح، الماء، النار، التي تعتبر قوة دفاعية أو تدميرية.

وعقيدة التجسيم هي أساس الشرك بالله تعالى، لأنها تقر بتشبيهه الله تعالى، بذوات مخلوقاته، وهذا عين الكفر والشرك⁽³⁾، يقول الله سبحانه وتعالى مخبرا عن نفسه: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ

عليه يوم 1ماي 2023 على الساعة 12:15 زوالا.

(1) محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند الكبرى، ط1، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1417 هـ - 1997، ص107.

(2) جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص142.

(3) أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، ص65.

أَلَمْصَوِّرْ لَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢﴾
[الحشر: 22-24].

ب) تناسخ الأرواح:

ويظهر ذلك في توارث "الأفاتار" تناسخ الأرواح، فعند موت "الأفاتار" تنتقل روحه لشخص آخر فيصبح "أفاتارا".

ففي أحد المشاهد: "الأفاتار روكو" السابق يلتقي بروح "الأفاتار انج" في عالم الأرواح فيمتطيان التنين، حيث يظهر له أنه حان وقت المعرفة، ويذكره بأن "الأفاتار" هي آلية دفاعية، صممت لتزوده بمهارات، ومعرفة كل الآفاتارات السابقين. وأما "الوهج" فهو مزيج كل حيواتك السابقة، الذين يركزون طاقاتهم في جسدك⁽¹⁾.

ثم تعود روح "انج" ممثلة في "تنين" إلى جسده في عالم البشر. وهذه بعض المشاهد :

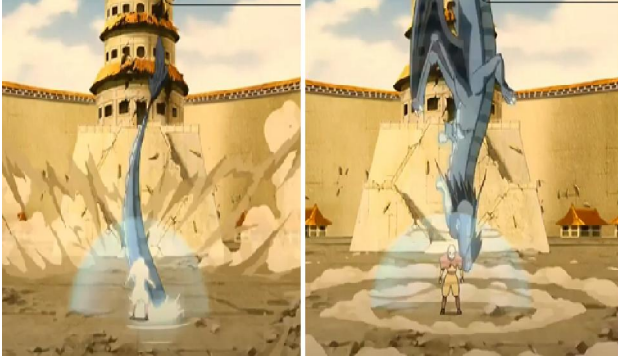


-ب- "الآفاتار روكو"، و"انج" في عالم الأرواح يمتطيان التنين



-أ- روح "انج" تنفصل عن جسده وتصدع إلى عالم الأرواح

(1) الآفاتار روكو يحذر انج من الموت في وضع الافاتار، حوار من مقطع يوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=tOyzIxxjRS_Y&t=2s ، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 12:00 ص.



ج- كل الآفاتارات السابقين قبل "الآفتار
 آنج" في عالم الأرواح
 د- عودة روح "آنج" إلى جسده في عالم
 البشر ممثلة في تنين
 الصور رقم (13): تناسخ الأرواح⁽¹⁾

ج) الخلاص أو النيرفانا:

"النيرفانا" أو "الموكاشا"، تعني التحرر من كل حزن وبلوغ الاستنارة، وهو الهدف النهائي للحياة. وبالوصول إلى الموكاشا تتحرر روح الإنسان من دورة الولادة والموت اللانهائية وتتحد بالخالق⁽²⁾. وإحدى طرق الخلاص مذهب شيغا الذي انتشر في نطاق واسع في جنوب الهند، وكانت طريقه لبلوغ الخلاص، هي: الأوراد، التأمل الدوري، التأمل اليوغي⁽³⁾. وطريقة الخلاص التأمل اليوغي هي التي وردت في أممي "الآفاتار"، ليكون "آنج" قادرا على الدخول والخروج من حالة الآفاتار بمحض إرادته، وعندها يكون في حالة "الآفاتار" وله سيطرة ووعي كاملين بكافة أفعاله. ولكي يصل إلى هذه المرحلة، يعلمه معلّمه كيف يفتح الشاكرات السبعة المتصاعدة في الجسد لتتدفق الطاقة. وذلك بالتخلص من المخاوف، والذنوب التي تثقل كاهله، والإحساس بالخجل والعار، الحزن العميق، الكذب، الوهم، والتعلّقات الأرضية والروابط المادية.

(1) الآفاتار روكو يجذر آنج من الموت في وضع الآفاتار، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 12:00 ص.

(2) سامية التل، مقال عندما يحدد عضو الإله مكانتك الاجتماعية، الأربعاء 6 يناير 2021م، 12:00م، موقع رصيف،

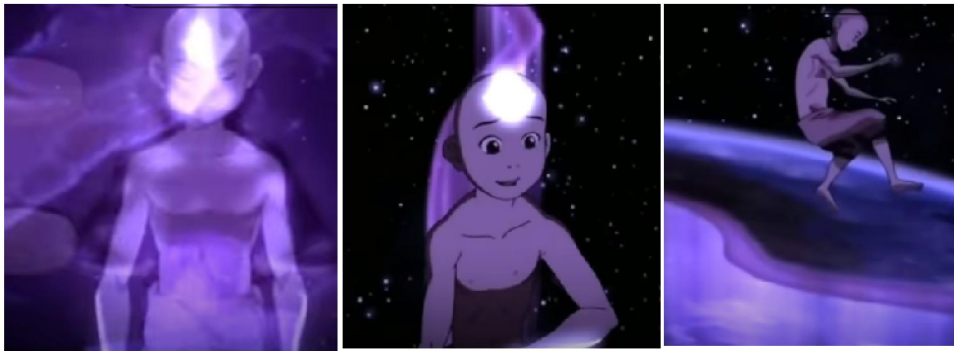
<https://raseef22.net/article/1080866->، شوهده يوم 2 ماي 2023، الساعة 04:00 م.

(3) جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص 138.

وهذه صور بعض من المشاهد :



الصور رقم (14): بعض من مشاهد التأمل اليوغي لفتح الشاكرات⁽¹⁾.



الصور رقم (15): الانتقال إلى العالم العلوي بعد تحقق الخلاص والاتحاد بالخالق⁽²⁾.

فالنيرفانا التي هي الاستنارة الكلية لبوذا المخلص، ما هي إلا عقيدة بلوغ الإنسان التحرر الكلي (الجنة)، عن طريق المخلص بوذا، أو غيره، وهذا عين ما تغني به المسيحية التي كفرها الله في القرآن الكريم، وكل ذلك من العقائد الباطلة المؤدية إلى الكفر والشرك بالله، يقول الله تعالى: ﴿فَلِإِنَّ أَلْمَوْتَ أَلَدِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ [الجمعة: 8].

والله سبحانه وتعالى هو الذي يحاسب عباده على ما كسبت أيديهم، فإن خيرا فخير، وبجزيهم الجنة، وإن شرا فشر ويكون جزاءهم النار، قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ أَلَدِي نَعِدْهُمْ أَوْ

(1) 'How To Open Your 7 Chakras As Explained In a Children's Show

، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 16:00 م. <https://www.youtube.com/watch?v=StrbppsZJw>

(2) 'How To Open Your 7 Chakras As Explained In a Children's Show' ، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 16:15 م.

نَتَوَقَّيْتِكَ فَإِنَّمَا عَلَيَّكَ الْبَلَّغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ [الرعد: 41].

وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ الْجُورَ كُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ وَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّبَارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ بَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ [آل عمران: 185].

وصلاح الإنسان متعلق بأعماله في الدنيا، ثم ينال جزائه يوم الآخرة، فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الحكيم: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ [الجاثية: 15]، وأقصى جزاء يسعى إليه الإنسان الصالح هو دخول الجنة بغير حساب والتمتع بنعيمها الأبدي الذي لا يفنى. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ انْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ [غافر: 40].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْبَوَارُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾ [النوبة: 73].

خاتمة

خاتمة

قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود:88]

فله الحمد والشكر أن من عليا بإتمام هذا البحث (أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة)، وهو ما فضلت اختياره من موضوعات، لما له أهمية كبيرة على عقيدة أطفالنا الذين هم الرهان الكبير على الحاضر والمستقبل، ولأنهم أشد المسلوبين بالرسوم المتحركة وخاصة "الأنمي".
فحينما يعيش الأطفال لحظات ممتعة في مشاهدة هذه الرسوم التي أصبحت ثبت في كل الأوقات على قنوات فضائية عربية كثيرة، فإنهم يتلقون قيما ومعتقدات تلك البلدان التي أنتجتها، وهي قيم بعيدة عن قيمنا الإسلامية، ومعتقدات فاسدة متناقضة مع عقيدة التوحيد، وأغلبها معتقدات ديانات شرقية، وهي تلك التي نشأت في شرق وجنوب شرق آسيا متمثلة في معتقدات البلاد الفارسية، والهندية، وشرق آسيا؛ الصين واليابان، والمتوصل إليه من بحثنا أنّ هذه المعتقدات تشترك في عدة خصائص منها ما تعلق باعتقادها في الإله، وبين التي تنكره، وبين التي لها معتقد تعدد الآلهة، والتي يمثلونها بقوى الطبيعة النافعة والضارة، والأرواح، والأسلاف، وكل ما هو غريب.
وهناك معتقدات تبث أيضا فما تعلق باليوم الآخر؛ بين من ينكره، وبين مستهزئ به يصوره بشكل متناقض كلياً مع عقيدتنا الإسلامية.

ومن خلال تحليلي لعنوانين رسوم متحركة "انمي" "ناروتو" "افاتار"، توصلت إلى أن هذه الرسوم المتحركة تحمل في طياتها معتقدات شرقية يعتقد بها منتجها؛ منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو مخفي في ثنايا الصور والكلمات والحركات، نذكر منها: تعدد الآلهة، وتناسخ الأرواح، والتجسيم، السحر، و"الكارما"، و"النيرفانا"، وهذه المعتقدات تؤدي إلى حصول اضطراب عقدي للطفل بين مفهوم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وبين ما يشاهده، وفساد سلوكه، وانحراف خلقه.

ولحماية عقيدة التوحيد لدى أطفالنا من هذا الغزو العقدي الشرقي في الرسوم المتحركة فإنني أقترح التوصيات بـ:

- غرس عقيدة التوحيد في قلوب وعقول الأطفال من خلال مواظبتهم على الحضور في المدارس القرآنية.

- على الدول العربية والإسلامية إنتاج رسوم متحركة متوافقة مع العقيدة الإسلامية.

- على وسائل الإعلام العربية انتقاء ما يبيث لأطفالنا من رسوم متحركة تتناسب مع عقيدتنا الإسلامية.
- القيام بحملات توعية للآباء لمشاركة أطفالهم في متابعة ومشاهدة الرسوم، لتوضيح المفاهيم، والإجابة على تساؤلاتهم، وتبيان ما هو خيالي، وواقعي، وما هو الجاي، وسلي.
- على أولياء الأمور، ووسائل الإعلام العربية والإسلامية، ومختلف أطياف المجتمع، الوعي بخطورة ما يبيث في الرسوم المتحركة، حتى لا ينشأ جيل مضطرب العقيدة أو ملحد.
- حرص الأولياء على انخراط أبنائهم في النوادي، والجمعيات التثقيفية، الترفيهية، الرياضية، والتعليمية، وحتى الكشافة الإسلامية لمساعدتهم في التقليل من مشاهدة الرسوم المتحركة، وإكسابهم مهارات وسلوكات أخلاقية.
- إثراء المكتبات بالبحوث والدراسات الأكاديمية، المعالجة لهذا الموضوع من كل الزوايا، وتشجيع الطلبة والباحثين للتعلمق و التوسع أكثر في مثل هذه المواضيع.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأشكال

فهرس المصطلحات

المصادر والمراجع

فهرس المحتوى العام

فهرس الآيات:

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
56	البقرة: 162	﴿وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٢﴾﴾
65	آل عمران: 185	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ الْجُورَ كُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ ﴿١٨٥﴾﴾ بِمَسْ زُخْرِحَ عَنِ الْبَارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ بَقْدَ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَلَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾
66	التوبة: 73	﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْبَقُورُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾﴾
68	هود: 88	﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴿٨٨﴾﴾
65	الرعد: 41	﴿وَمَا نُزِينُكَ بِغُضِّ أَلْوَانٍ نَّعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْتَنَّهُمْ فَبِإِنَّمَا عَلَيَّكَ الْبَلَّغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾
56	النحل: 51	﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنِّي بَارَاهِبُونَ ﴿٥١﴾﴾
51	الحج: 6	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾
9	الحج: 17	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾
39	النور: 30-31	﴿فَلِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُمْ إِلَّا﴾

		مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴿١﴾
57	فاطر: 11	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْقَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِۦ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١﴾﴾
51	يس: 11	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾
66	غافر: 40	﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَاءُ وَوَلَّىٰكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾﴾
57	الشورى: 9	﴿يَسَّ كَمَثَلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٩﴾﴾
52	الدخان: 53	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَفِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾
65	الجاثية: 15	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾
57	الحديد: 3	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾
63	الحشر: 22-24	﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾
65	الجمعة: 8	﴿قُلِ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾

- 1 كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.
- 52 أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
- 53..... الميِّتُ تَحْضُرُهُ الملائكةُ ؛ فإن كان الرجلُ صالحًا قالوا : اخرجي أيتها النفسُ الطَّيِّبَةُ.
- 53..... فإذا كان الرجلُ السُّوءِ؛ قال : اخرجي أيتها النفسُ الخبيثةُ! كانت في الجسدِ الخبيثِ،
- 60 اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الموبقاتِ قالوا : يا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قالَ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ.
- 60..... مَنْ أتى عَرَّافًا فَسأَلَهُ عن شيءٍ، لَمْ تُقبَلْ له صلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.
- 60..... ذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

فهرس الأشكال:

- 50 الصور رقم (1): الإحياء بعد الموت.....
- 52 الصور رقم (2): تناسخ الأرواح.....
- 54 الصورة رقم (3): رمز الصليب المعقوف.....
- 54..... الصورة رقم(4): ختم طائر محبوس على جبين نيجي.....
- 55 الصور رقم (5): الإتحاد مع الكيوي.....
- 55..... الصور رقم (6): اتحاد ناروتو.....
- 57 الصورة رقم(7): تحول ناروتو.....
- 58 الصورة رقم (8): الطيران في الهواء.....
- 58 الصورة رقم (9): أ- الاختفاء، ب- الظهور في مكان آخر.....
- 58 الصورة رقم (10): استخدام البلورة السحرية.....
- 59 الصورة رقم (11): استنساخ الظل المتعدد.....
- 59 الصورة رقم (12): رموز أختام اليد.....
- 64 الصور رقم (13): تناسخ الأرواح.....
- 65 الصورة رقم (14): بعض من مشاهد التأمل اليوغي لفتح الشاكرات.....
- 65..... الصورة رقم (15): لانتقال إلى العالم العلوي بعد تحقق الخلاص والاتحاد بالخالق.....

فهرس المصطلحات:

أ

8	أفام نفت
8	أثار
9	أناهيئا
9, 11	أهريمان
9, 10, 11	أهورا مازدا
10	أهورامازدا
49	أورو تشمارو
50	أورو تشيمارو
15	أوروفيا
48	أوزوماكي
38	أوسامو تيزوكا
48	أوكاياما
59	أختام اليد

ا

11	الأبستاق
3, 6, 61, 62, 63, 64, 82, 83	الأفاتار
11	الأفيستا
2, 3, 5, 6, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 49, 59, 61, 62, 79, 81, 82, 83, 84,	الأنمي

49, 50	الإيدوتينسي
56	التاو
54	التشاكرا
14	التشاكيا
42	الجوسي
1, 3, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 42,	الرسوم المتحركة
43, 44, 45, 48, 51, 57, 61, 80, 81, 82, 83, 85	
42	الساينين
1, 3, 1, 3, 5, 6, 8, 9, 17, 19, 54, 56, 80, 81, 83, 85	الشرقية
43	اتشي
41	الشوجو
41	الشونن
49	الشينوي
13, 15, 16, 68, 85	الكارما
6, 18, 19, 20, 21, 22, 80	الكونفوشيوسية
54, 55, 57	الكيوبي
41, 43, 38, 43, 44, 45, 48, 81, 88	المانغا
42	الميكما
56	الناسوت
15, 17, 64, 68, 85, 89	النيرفانا
42	الهنثاي
48, 49, 50	الهوكاجي
42	الول

17, 22

اليوجا

56

اللاهوت

انج 61, 62, 63, 64, 82, 83

ب

13, 14, 16, 53

براهما

15

بنارس

9

بوروشاسبا

ت

22

تاو-تیه-کینج

10

توران

18, 19, 20, 56

تيان

ج

14, 15

جوتاما

د

22

داو

9

دغدهو

ز

8

زام

9, 10, 11, 12

زرادشت

س

- 15 سانياسى
14 سيدراتا التشاكيا موني

ش

- 23, 24 شن تاو
23, 24 شنتو
13, 62, 64 شيفا

ف

- 13 فيشنوا

ك

- 36, 37 كاسبرسكي
24 كامى نو - ميسى
18, 21, 22, 81 كونفوشيوس
48, 51 كونوها

ل

- 22, 24 لاو - تسى

م

- 48 ماساشي
8 ماه
8 مشرا
3, 6, 8, 11, 13, 18, 60, 85 معتقدات

8	ميشرا
48, 55	ميناتو

ن

3, 6, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 57, 59, 68, 83, 84, 85, 88	ناروتو
61	نيكلودين

ه

9	هجتسييان
38	هوكوساي

و

8	وهيو
13	ويشنو

ي

50	ياكوشي كابوتو
43	ياو
56	ينغ يانغ
43	يوري

فهرس المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم برواية ورش.

• كتب السنة: الصحيحين؛ البخاري ومسلم، السنن؛ الترميذي وابن ماجه.

1- الكتب:

• ابراهيم محمد بن ابراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، مطبعة الأمانة مصر، ط1، 1406هـ-1985م.

• ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 4/ 348.

• أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، الهندوسية الجينية البوذية، ج4، مكتبة النهضة المصرية، ط11،

2000 م.

• أحمد عبد الغفور عطار، الديانات والعقائد في مختلف العصور، ج1، المهتمدين، مكة المكرمة،

ط1، 1401هـ/1981 م.

• أحمد علي عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، دار الأفاق العربية القاهرة، ط1، 2004م.

• جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، إصدار المجلس

الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت، يناير 1978م.

• جمشيد يوسف، الزرادشتية الديانة و الطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الأستا،

مكتبة زين الحقوقية، دار الوسام العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2012 م.

• حيدر محمد الكعبي، الأنمي وأثره في الجيل العربي، سلسلة الاختراق الثقافي(11)، المركز الإسلامي

للدراستات الإستراتيجية، النجف الأشرف، 2022 م.

• داميان كيون، البوذية، ترجمة صافية مختار، مراجعة هاني فتحي سليمان، مؤسسة هنداوي، 2016

م.

• سلمان العبدلي، أديان الهند في مرآة البيروني، بحث محكم - قسم الدراسات الدينية، مؤمنون بلا

حدود، 12 يوليو 2018م.

• سليمان مظهر، قصة الديانات، مكتبة مدبولي - القاهرة، 1415هـ - 1995م.

• طارق الخواجي، قلعة الأنمي، دار أثر المملكة العربية السعودية - الدمام، ط1، 1438هـ - 2017 م.

• عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1430هـ.

• عبد الله عوض العجمي، الشتوية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد 27، 1430هـ / 2009م.

• عبد الله مصطفى نومشوك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية، مكتبة أضواء السلف - الرياض، 1420هـ - 1999م.

• فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الرابع، ط4، دار التكوين - دمشق، 2017 م.

• فوز بنت محمد عبد اللطيف كامل كردي، أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ/2015 م.

• كامل محمد محمد عويضة، بوذا والفلسفة البوذية، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط1، 1414هـ - 1994م.

• محمد ضياء الرحمن الأعظمي، فصول في أديان الهند الكبرى، ط1، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1417هـ - 1997.

• مصطفى حسن النشار، الفلسفة الشرقية القديمة، دار المسيرة، ط1، 1433هـ - 2012م، ص 169.

• مناهج جامعة المدينة العالمية، الأديان الوضعية، الناشر: جامعة المدينة العالمية، 2010 م.

• ناصر بن فلاح الشهراني، الكونفوشيوسية ماضيها حاضرها موقف الإسلام منها، الرياض، ط1، 1432هـ - 2011 م.

• يسر محمد سعيد مبيّض، اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، دار الثقافة، ط1، 1416هـ - 1996 م.

2- الرسائل و المذكرات الأكاديمية:

• بشبيش رشيدة، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996-1997 م.

• بلحفصي وفاء، مسلم لمياء، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 2015-2016.

• بهجة النفوس خنفوف، القيم الثقافية المتضمنة في الرسوم المتحركة اليابانية، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2020/2021 م.
• بوملال حنان، تأثير مشاهدة الأنمي على المراهقين، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2020 م.

• رميسة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة العربية، مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال :سمعي بصري، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2018-2019
• ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال على الطفل الجزائري المتمدرس، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2017 م.

• سديرة عائشة، القيم الإنسانية المضمنة في الرسوم المتحركة التلفزيونية أنمي، مذكرة ماستر، شعبة الإعلام والاتصال إعلام سمعي بصري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019-2020.
• طحشي فاطمة، الرسوم المتحركة في قناة سي ستون وأثرها على قيم الأطفال، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2015-2016.
• نادية حميد، تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الأولياء، مذكرة ماستر، علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي، 2018/2019 م.

3- المجالات والملتقيات:

• ساجدة طه محمود، بحث الرسوم المتحركة من منظور شرعي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2016.

• سلوى أبو العلا محمود، نيفين فرغلي، يسر شريف محمد، مقال الجوانب الفنية والتقنية لفن خيال الظل وأثره في أفلام الرسوم المتحركة، مجلة العمارة والفنون، جامعة حلوان مصر، العدد12، الجزء1، 2018، ص253.

• صباحا حبيان شامان الشمري، العودة إلى كونفوشيوس، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القرين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلد 1، العدد1، ديسمبر 2020 م.

- عبد الله عوض العجمي، فلسفة الرموز في الأديان الشرقية التقليدية، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 13، العدد1، يونيو 2016 م.
- ليلى غضبان: فن المانغا الياباني - مقارنة بلاغية، جامعة الجلفة، الخطاب، المجلد 17 / العدد 2، جوان / 2022.
- مصطفى ابن ادريسو، خطورة الإعلام المعاصر على الناس وعلى الأطفال، مقال، جريدة البصائر، العدد 1125، 1444هـ / 2022 م.
- عدنان عبد الله حولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول، فلسطين، 23-24 / 11 / 2004.

-4 المواقع الإلكترونية:

- اتحاد اتحاد ناروتو ومئاتو، <https://www.youtube.com/watch?v=f99P7q38smY&t=125s>، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 11:00م.
- أحمد دعدوش، الديانة الطاوية فلسفتها مرتبطة بالسلام، 2022/7/26، 05:30، <https://www.aljazeera.net>، اطلع عليه يوم 2023/5/24، على الساعة 4:00 م.
- أحتام اليمين في الأنمي، منتديات ستار تايمز، <https://www.startimes.com>، اطلع عليه يوم 4 ماي 2023، على الساعة 10:30 م.
- أرتينز، موسوعة عريق، <https://areq.net>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023، على الساعة 8:50 م.
- أفاتار آخر مسخر الهواء، منتديات مكسات، 2019/12/17، 20:37، <https://www.mexat.com>، اطلع عليه يوم 1 ماي 2023، على الساعة: 17:00.
- آلاء محمد، تردد قناة سبيس تون الجديد، وقع التكية، 18 فيفري 2022م، <https://www.altkia.com>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023م، على الساعة 7:00م.
- الأفاتار روكو يحذر انج من الموت في وضع الافاتار، حوار من مقطع يوتيوب: <https://www.youtube.com>، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 12:00 ص.

- الكارتون فيه سم قاتل... كيف تؤثر أفلام الرسوم المتحركة على أطفالك، 19 ماي 2022-
02:04 م، <https://www.her-news.com>، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 10:30 م.
أوروتشيمارو يستخدم الإيدو تنسي ويعيد إحياء أقوى نينجا في بوروتو،
<https://www.youtube.com/watch?v=d33NEFyodos>، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة
9:00 م.
- تردد قناة سببس تون، موقع رؤيا، 3 ماي 2023 م، <https://www.roy2a.com>، اطلع عليه يوم، 8
ماي 2023 م على الساعة 6:00 م.
- تردد قناة سببس تون، <https://www.roy2a.com>، اطلع عليه يوم، 8 ماي 2023 م على الساعة
6:10 م.
- تقرير عن الايدونيتسي، الجمعة 15 مارس 2013، 3:22، <https://tjrib-syria.forummo.com>
أطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 11:10 م.
- تقرير عن التقنية العظيمة ايدوتينسي، <https://aminoapps.com>، أطلع عليه يوم 28 أبريل 2023،
على الساعة 10:35 م.
- تقرير عن فيلم الأثمي الأفاتار، أرشيف الأثمي العام، 2010/12/19، 17:01،
<https://www.startimes.com>، أطلع عليه يوم 1 ماي 2023 على الساعة 12:15 زوالا.
• حكاية نيجي هيوغا الكاملة - قصة نشأته و تضحيته الغالية،
<https://www.youtube.com/watch?v=SQ3sseoBoqM&t=435s>، أطلع عليه يوم 16
ماي 2023، على الساعة: 8:00 م.
- خالد الحلاق، تقرير عن آفاتار أسطورة أنج، موقع المرسال، 30 أبريل 2020، 22:36،
<https://www.almrsal.com>، اطلع عليه يوم 1 ماي 2023 على الساعة 12:00 زوالا.
- خيال الظل، <https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/pdf>، اطلع عليه يوم
5 سبتمبر 2023 على الساعة 11:00 م.

- دراسة 78 % من الأطفال يتعرضون لآثار نفسية بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، الخليج الجديد، 3 يناير 2022، 11:20ص، <https://thenewkhalij.news/article/253425>، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 11:40 م.
- رموز اليد في أنمي ناروتو، 3 فيفري 2009، 4:13، <https://narutoshippudan.keuf.net/t3937-topic>، اطلع عليه يوم 2 ماي 2023، على الساعة 16:30 م.
- شبكة الجمد الفضائية، موسوعة عريق، <https://areq.net/m> الجمد_للأطفال، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على 5:30 م.
- سامية التل، مقال عندما يحدد عضو الإله مكانتك الاجتماعية، الأربعاء 6 يناير 2021، 12:00م، موقع رصيف، <https://raseef22.net/article/1080866->، شوهده يوم 2 ماي 2023، الساعة 04:00 م.
- صادق عبدو، ناروتو: 5 طرق لمواجهة الايدو تنسي، 21 أكتوبر 2019، <https://animeera.com>، أطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 10:30 م.
- عبد الرحمن طبنجة، حكم تناسخ الأرواح في الإسلام، تدقيق، إيناس مسلم، آخر تحديث 2 جانفي 2023، <https://mawdoo3.com>، أطلع عليه يوم 16 ماي 2023، على الساعة: 5:00 م.
- علا علي، ملخص قصة ناروتو شيبودن، آخر تحديث 25 فيبرابر 2023، موقع المرسال، <https://www.almrsal.com>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 09:15 م.
- عن مجموعة MBC، <https://www.mbc.net>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023، على الساعة 8:30 م.
- كرتون نتورك بالعربية، موسوعة عريق، <https://areq.net>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023، على الساعة 8:00 م .
- ماذا عن الأنمي..أيقضو الوعي يا شباب الأمة، مقال، موقع السبيل، 26/2/2023، <https://al-sabeel.net/>، اطلع عليه يوم 11 ماي 2023، على الساعة 5:15 م.
- محمد سليمان، التنين ومدلولاته العقدية و الفلسفية في الديانات الشرقية، 26 جانفي 2020، <https://telegra.ph>، اطلع عليه يوم 2 ماي 2023، على الساعة 06:30 م.
- ملخص أنمي ناروتو، 2023/04/01، 1:35ص، <https://web.akhbarten.com>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:55 م.

• ملخص قصة ناروتو شيبودن، آخر تحديث 10 ديسمبر 2021، موقع فائدة نت، <https://fieda.net>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 09:45م.

• موسوعة عريق، <https://areq.net/m>، بسمة_للأطفال، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 6:00م.

• ناروتو الجزء 1، الحلقة 1، https://www.youtube.com/watch?v=_50gk7I9XB0&t=6s، اطلع عليه يوم 28 أبريل 2023، على الساعة 9:30م.

• ناروتو ضد باين، هيناتا تنقذ ناروتو، ناروتو يتحول الى الكيوي ويقضي على باين، <https://www.youtube.com/watch?v=5x0rcemIL6s>، اطلع عليه يوم 29 أبريل 2023، على الساعة 11:00ص.

• ناروتو مدبلج بالفصحى، الحلقة 1، <https://www.youtube.com/watch?v=GARqJzc8CxA>، شوهده يوم 29 أبريل، على الساعة: 11:00ص.

• ناروتو يتحكم بالكيوي، ناروتو ضد ناروتو الشرير و الكيوي،

https://www.youtube.com/watch?v=4PzLpRCS_n0&t=24s، شوهده يوم 29 أبريل، على الساعة: 14:00م.

• قصة أنمي ومانغا ناروتو، <https://zenmarket.jp/ar/blog/post/11197>، أطلع عليه يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:05م.

• قناة بسمة، <https://almajd.tv/channels/basma>، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 6:20م.

• قناة بسمة، <https://almajd.tv/channels/basma>، اطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 6:20م.

• قناة المجد، <https://almajd.tv/channels/majd>، أطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على الساعة 5:40م.

• قناة الجزيرة للأطفال، المعرفة، <https://m.marefa.org>، اطلع عليه يوم 8 ماي 2023م، على الساعة 11:00م.

• قناة كراميش الفضائية، <https://www.karameesh.info>، أطلع عليه يوم 9 ماي 2023، على

الساعة 5:05م.

• هادي صلاحات، الأثمي..سفير اليابان إلى العالم، مقال، موقع السبيل،2019، <https://0-al->
sabeel-net، اطلع عليه يوم 11ماي 2023، على الساعة 10:30 م.

• هلال العزى، مقال علم التنجيم والسحر، alezzzi.com، 10مارس 2023، اطلع عليه يوم 4ماي
2023، على الساعة 10:30 م.

•How To Open Your 7 Chakras As Explained In a Children's Show

، تم مشاهدته يوم 1ماي 2023، 16:00 م. <https://www.youtube.com/watch?v=StrbppsZJw>

الملخص:

تناول البحث أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال، وهدف إلى التركيز على كشف واستخراج ما تحتويه الرسوم المتحركة خاصة الأنمي من معتقدات ديانات شرقية، والتي تمثلت في تعدد الآلهة، تناسخ الأرواح، إحياء الأموات، التجسيم، السحر، أيضا ما يسمى الكارما و النيرفانا، وذلك من خلال دراسة وتحليل عنوانين من الرسوم المتحركة الأنمي "ناروتو" و "آفاتار"، ونقدمهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وخلصت النتائج إلى أن هذه الرسوم المتحركة الوافدة إلينا من بيئات لا تتوافق مع بيئتنا ومعتقداتنا، تشكل خطرا كبيرا على عقيدة أطفالنا وقيمهم الدينية، فهي تلقن لهم قيما ستبقى راسخة في أذهانهم مدى العمر، وتشكل لهم في اللاواعي صورة عن كيفية التعامل مع الحياة، وهي في أغلبها تتناقض كلية مع عقيدة التوحيد، قد تؤدي بهم إلى الإلحاد.

الكلمات الافتتاحية: معتقد، ديانات شرقية، رسوم متحركة، أنمي، أطفال.

Summary:

The research examined the impact of Eastern religions' beliefs on children's cartoons, with the aim of focusing on the detection and extraction of the anime-specific beliefs of eastern religions, which consisted in the multiplicity of gods, the reincarnation of spirits, the resurrection of dead, anthropomorphism and magic, also called "karma" and "nirvana", through a study and analysis of two animation titles "naroto" and "Avatar", and we criticize them with the right Islamic faith, the findings concluded that these animation coming to us from environment beliefs and religious values, they teach them values that will remain entrenched in their minds for life. In the unconscious they from images of how to deal with life, Most of them are totally contrary to the doctrine of unification, which may lead them to atheism.

Opening words: belief, eastern religions, cartoons, anime, children.

فهرس المحتوى العام:

الإهداء

الشكر

1 مقدمة

المبحث الأول: معتقد الديانات الشرقية

8 المطلب الأول: معتقدات الديانات في البلاد الفارسية

8..... 1- الديانة الفارسية القديمة:

8..... أ- أصول الفارسيين:

8..... ب- الألوهية عند الفارسية القديمة:

9..... 2- الديانة الزرادشتية:

9..... أ- حياة زرادشت، ونشأة الديانة:

10..... ب- الإله عند زرادشت:

11..... ج- معتقدات الزرادشتية :

13..... المطلب الثاني: معتقدات الديانات الهندية

13..... 1- الديانة الهندوسية:

13..... أ- تسميات الديانة الهندوسية:

13..... ب- الآلهة في الديانة الهندوسية:

13..... ج- العقائد الهندوسية:

14..... 2- الديانة البوذية:

14..... أ- نشأة الديانة البوذية:

15..... ب- العقيدة البوذية:

19..... المطلب الثالث: معتقدات ديانات أقصى الشرق: الصين واليابان

19..... 1- الديانة الكونفوشيوسية:

19..... أ- حياة كونفوشيوس:

- ب- العقيدة الكونفوشوسية: 19.....
- 2- الديانة التاوية (الطاوية): 23.....
- أ- نشأة الديانة التاوية: 23.....
- ب- تعاليم التاوية: 23.....
- ج- العقيدة التاوية: 24.....
- 3- الديانة الشنتوية: 24.....
- أ- نشأتها: 24.....
- ب- العقيدة الشنتوية: 25.....

المبحث الثاني: الرسوم المتحركة ومحتوياتها

- المطلب الأول: تاريخية الرسوم المتحركة:** 28.....
- 1- تعريف الرسوم المتحركة: 28.....
- 2- تاريخية ظهور الرسوم المتحركة: 28.....
- 3- الرسوم المتحركة في العالم العربي: 31.....
- المطلب الثاني: محتوى الرسوم المتحركة وأهدافها:** 32.....
- 1- محتوى الرسوم المتحركة: 32.....
- 2- أهداف الرسوم المتحركة: 32.....
- المطلب الثالث: قنوات الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية:** 35.....
- 1- عرض عن قنوات الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية: 35.....
- 2- بعض الإحصاءات عن حجم مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة: 37.....
- المطلب الرابع: الرسوم المتحركة اليابانية "الأنمي الياباني":** 39.....
- 1- تعريف "الأنمي": 39.....
- 2- تاريخ ظهور "الأنمي": 39.....
- 3- محتويات "الأنمي": 40.....
- 4- أنواع "الأنمي" والمانغا: 42.....
- 5- خصائص "الأنمي": 44.....
- أ) معايير الجمال: 44.....

- 45..... (ب) المبالغة في الخيال:
- 45..... (ج) الترابط المحكم في قصة "المانغا":
- 45..... (د) التركيبة العاطفية المؤثرة:
- 46..... (هـ) التنوع والكثافة في الإنتاج:
- 46..... 6- واقع "الأنمي" في العالم العربي:

المبحث الثالث: تحليل معتقد الرسوم المتحركة

المطلب الأول: تحليل قصة الرسوم المتحركة "ناروتو" 49.....

- 49..... 1- حياة مؤلف القصة:
- 49..... 2- ملخص محتوى القصة:
- 50..... 3- نماذج المعتقدات في قصة "ناروتو":
- 50..... (أ) الإحياء بعد الموت:
- 52..... (ب) تناسخ الأرواح:
- 54..... (ج) الإتحاد مع الإله:
- 58..... هـ- السحر:

المطلب الثاني: تحليل قصة الرسوم المتحركة "الأفاتار": 64.....

- 64..... 1- معلومات عن الرسوم المتحركة "الأفاتار":
- 64..... 2- ملخص القصة:
- 65..... 3- نماذج من المعتقدات في أنمي "الأفاتار":
- 65..... (أ) تجسيم الآلهة:
- 66..... (ب) تناسخ الأرواح:
- 67..... (ج) الخلاص أو النيرفانا:

71..... خاتمة

74..... فهرس الآيات:

77..... فهرس الأحاديث

78..... فهرس الأشكال

79..... فهرس المصطلحات

84.....	فهرس المصادر والمراجع
92.....	الملخص
93.....	فهرس المحتوى العام